



وزارة التربية

الدرستور

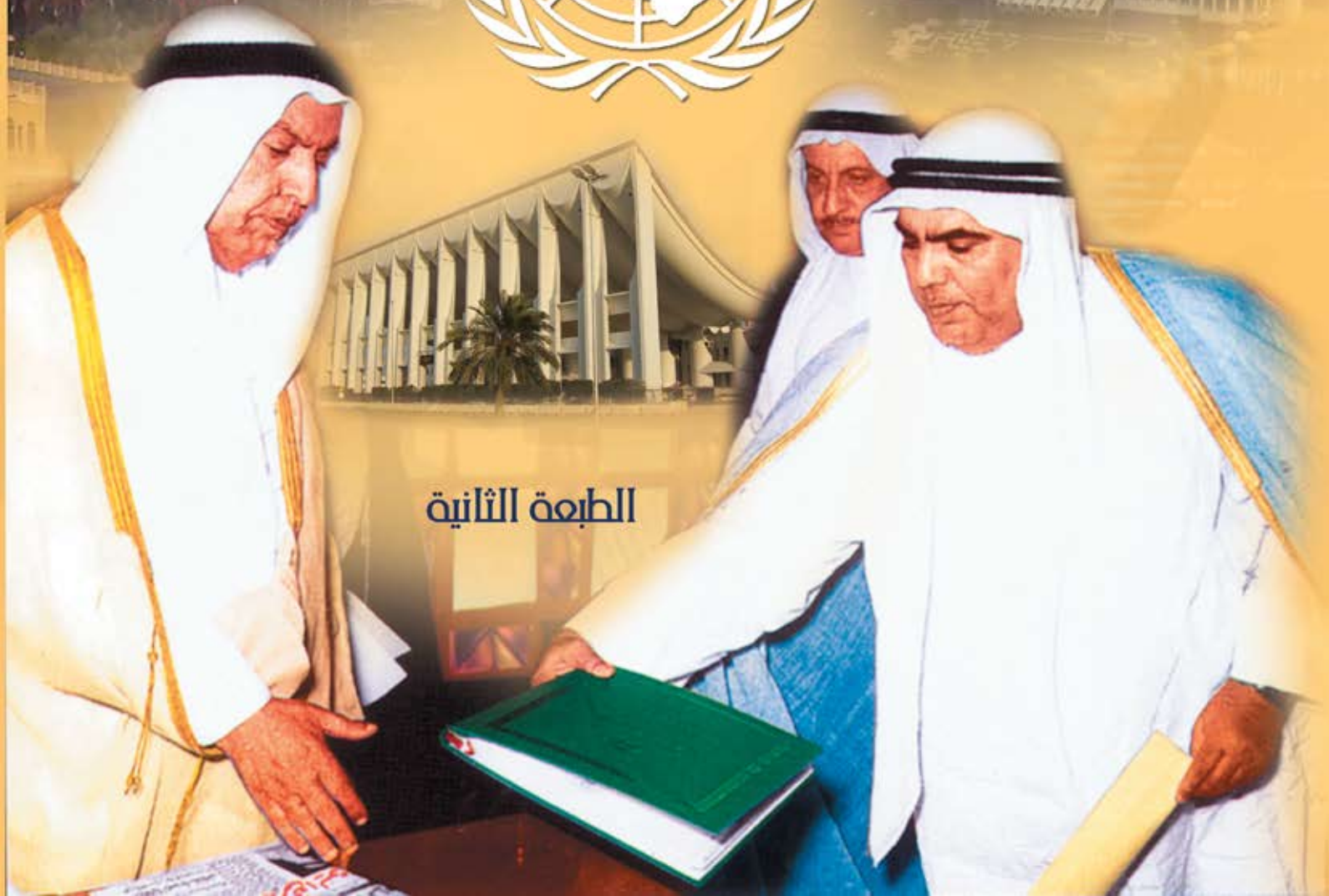
و

حقوق الإنسان

للمنصف الثاني عشر - المرحلة الثانوية



الطبعة الثانية



التنظيم الدولي لحقوق الإنسان

مدخل:

شهد القرن العشرون حربين عالميتين أكلتا الأخضر واليابس. ففي الفترة من سنة ١٩١٤م إلى سنة ١٩١٨م كانت الحرب العالمية الأولى، وفي الفترة من سنة ١٩٣٩م إلى سنة ١٩٤٥م كانت الحرب العالمية الثانية، وفي كلتا الحربين تعرض العالم لدمار لم يُشهد له مثيلٌ في التاريخ الإنساني من حيث عدد الضحايا أو حجم الخسائر المادية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

وكان من نتائج هاتين الحربين اختفاء دول وظهور دول أخرى مكانها، واندثار إمبراطوريات وظهور قوى عالمية جديدة على أنقاضها، مما وُلد لدى المجتمع الإنساني حالة فظيعة من الخوف على مصيره ومستقبله، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية التي استُخدمت فيها أسلحةٌ فتاكةٌ فاقت في تدميرها كل تصور وهددت الوجود البشري على الأرض، منها الأسلحة النووية والكيميائية. فكان لا بد للمجتمع الدولي من التكتل وتنسيق الجهود لمنع تكرار ما حدث خلال السنوات السابقة. وهكذا ظهرت إلى الوجود منظمة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥م والتي أخذت على عاتقها تنسيق الجهود الدولية والعمل على تجنب المجتمع الدولي حالة شبيهة بتلك التي حدثت خلال السنوات الست السابقة على نشوئها.

بداية الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان:

بدأ الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان بشكل واسع في أعقاب ظهور الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م. فقد أدرك واضعو ميثاق الأمم المتحدة آنذاك أن تجاهل حقوق الإنسان خلال السنوات السابقة كان أحد أسباب الحروب التي جلبت للإنسانية ذلك الدمار والهلاك، وكانت سبباً في تبيد الثروات وتعطيل الكثير من مشروعات التنمية والنهضة في العديد من دول العالم. ولذلك عملت الأمم المتحدة على تعزيز حقوق الإنسان ودعمها على المستوى الدولي، من خلال ما تقوم به من دراسات، وما تقدمه من تقارير، وما تصدره من إعلانات، وما تعده من مشروعات اتفاقيات دولية والتي منها:

أولاً - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م:

يُعَدُّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أول وثيقة شاملة خاصة بحقوق الإنسان تصدر عن الأمم

المتحدة ففي العاشر من ديسمبر سنة ١٩٤٨م أصدرت الجمعية العامة الإعلان المذكور على شكل توصية غير ملزمة قبلت به أكثر دول العالم، لعلمها بأنه لا يضع عليها التزامات قانونية محدّدة، فهو عبارة عن توجيهات تهدي بها الدول حال تعاملها مع حقوق الإنسان؛ ولذلك فلم يكن من المستغرب أن يتضمن الإعلان الكثير من حقوق الإنسان بغض النظر عن إجماع الدول عليها.

وقد جاء الإعلان في ثلاثين مادة تضمنت العديد من حقوق الإنسان الأساسية منها:

- ١ - الحق في المساواة والكرامة الإنسانية.
- ٢ - الحق في الملكية.
- ٣ - الحق في التعليم.
- ٤ - عدم جواز الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي.

ثانياً - العهدان الدوليان لعام ١٩٦٦م:

بعد مُضيّ ما يقارب عقدين على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أصبح هناك تقبُّل عالمي للتنظيم الدولي لحقوق الإنسان، وقد ساعد هذا على صدور اتفاقيتين دوليتين ملزمتين خاصتين بحقوق الإنسان عام ١٩٦٦م سُمّيتا بالعهدين الدوليين لحقوق الإنسان: الأول خاص بالحقوق المدنية والسياسية وتتضمن ٥٣ مادة، والثاني خاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتضمن ٣١ مادة. وما يميز العهدين الدوليين أنهما يضعان التزامات قانونية محددة على الدول التي تنضم إليهما لا يجوز لها التهرب منها، وقد ورد فيهما الكثير من حقوق الإنسان.

أ - العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:

ومن أهم الحقوق التي جاءت فيه:

- ١ - الحق في تقرير المصير.
- ٢ - الحق في الحياة.
- ٣ - تحريم الرق والعبودية.
- ٤ - الحق في المساواة.

ب - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

ومن أهم الحقوق التي جاءت فيه:

- ١ - الحق في العمل.
- ٢ - حماية الأسرة ومساعدتها.
- ٣ - الحق في التعليم والتعلم.
- ٤ - الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والتقدم العلمي وتطبيقاته.

ثالثاً - اتفاقيات أخرى:

بالإضافة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين، والتي جاءت فيها الحقوق عامة، صدر العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق محددة للإنسان منها:

- ١ - الاتفاقية الخاصة بمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها عام ١٩٤٨م.
- ٢ - الاتفاقية الخاصة بحقوق المرأة السياسية عام ١٩٥٣م.
- ٣ - الاتفاقية الخاصة بمناهضة التعذيب عام ١٩٨٤م.
- ٤ - الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل عام ١٩٨٩م.

الأنشطة والتقويم

١ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

- أ - تم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام **1948**
- ب - أنشأت منظمة الأمم المتحدة عام **1945**
- ج - صدر العهدان الدوليان لحقوق الإنسان عام **1966**

٢ - اختر التكملة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة مما يأتي:

- أ - أنشئت منظمة الأمم المتحدة عام:
(١٩٤٥م - ١٩٤٦م - ١٩٤٧م - ١٩٤٨م).
- ب - يتضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مواد عددها:
(ثلاثون - إحدى وثلاثون - اثنتان وثلاثون - ثلاث وثلاثون).
- ج - انتهت الحرب العالمية الأولى عام:
(١٩١٥م - ١٩١٦م - ١٩١٧م - ١٩١٨م).

٣ - - علل ما يأتي:

أ - صعوبة وضع قانون عالمي لحقوق الإنسان في بداية عهد الأمم المتحدة.

لأن الدول آنذاك كانت تنظر لمسائل حقوق الإنسان على أنها شأن داخلي نابع من سيادتها على إقليمها ولا سلطان الأحد فيه عليها ومن هنا كان على المنظمة الدولية أن تتعامل مع هذه العقبة بطريقة تؤدي في النهاية إلى تعزيز الاحترام الدولي لحقوق

ب - ظهور منظمة الأمم المتحدة. **الإنسان**

بسبب ما عاناه العالم من حروب ودمار وويلات، مما دفع العديد من الدول إلى المطالبة بإنشاء منظمة دولية تأخذ على عاتقها تنسيق الجهود الدولية والعمل على تجنب المجتمع الدولي الحروب والدمار

ج - قبول كثير من دول العالم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م.

بسبب الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان - أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عبارة عن توصيات غير ملزمة - أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا يضع التزامات قانونية محددة - أصبح من سمات الدول المتحضرة والمتقدمة القبول والالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان

٤ - اذكر أهم الحقوق الأساسية التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م.

الحق في المساواة والكرامة الإنسانية - الحق في الملكية - عدم جواز الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي - الحق في التعليم

٥ - اكتب أهم الحقوق التي وردت في العهدين الدوليين لحقوق الإنسان حسب الجدول:

العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية	العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
<p>الحق في تقرير المصير</p> <p>الحق في الحياة</p> <p>تحریم الرق والعبودية</p> <p>الحق في المساواة</p>	<p>الحق في العمل</p> <p>حماية الأسرة ومساعدتها</p> <p>الحق في التعليم والتعلم</p> <p>الحق في المشاركة الثقافية والتقدم العلمي</p>

٦ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ - صدقت دولة الكويت على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. (✓)
- ب - يعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة ملزمة للدول. (X)
- ج - كفل الدستور الكويتي للمواطن حقوقاً متنوعة جاءت منسجمة مع الاتفاقيات الدولية. (✓)

٧ - اقرأ النص الآتي ثم أجب عما بعده من أسئلة:

جاء في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان «لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني.

وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفرع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكي لا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرفعي الاجتماعي قُدماً، وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان أطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد- فإنَّ الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه الشعوب والأمم كافة؛ حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم دائماً لتوطيد احترام هذه الحقوق والحريات، عن طريق التربية والتعليم، واتخاذ إجراءات مطردة قومية وعالمية لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعّالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها».

أ - تضمّن النص السابق مجموعة من حقوق الإنسان.
استخلصها في صياغة موجزة.

الحق في المساواة والكرامة الانسانية - الحق في التعليم - الحق في الحياة

عدم جواز الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي - الحق في تثرير المصير

الحق في المساواة - تحريم الرق والعبودية

ب - اشرح العبارة التي تحتها خط في النص السابق.

تولى ليدى المجتمع الدولي حالة عظيمة من الخوف بعد الحرب العالمية الثانية بسبب ما استخدم في الحرب العالمية الثانية - على وجه الخصوص - من أسلحة فتاكة فاقت في تدميرها كل تصور وهددت الوجود البشري على الأرض كالأسلحة النووية والكيماوية مما دفع بالمجتمع الدولي إلى التكتل وتنسيق الجهود لمنع تكرار ما حدث في السنوات السابقة

ج - وضح من خلال النص:

١ - أهمية القانون الدولي في حماية حقوق الإنسان.

أهمية القانون الدولي في رعاية وحماية ومراقبة حقوق الإنسان لكي لا يضطر المرء آخر إلى العودة إلى الاستبداد والظلم وذلك من خلال إيجاد قانون عالمي موحد من خلال الاتفاقيات والاعلانات الدولية التي تضعها المنظمة حيث تراعي حقوق العمال

٢ - الآثار المترتبة على عدم احترام حقوق الإنسان.

تكمن في اندثار البشرية وتوحش الانسانية بسبب توسع الظلم والاستبداد وانتشار الهمجية والقضاء على كل ما بقي للإنسانية من كرامة وحرية وعدالة وحقوق من خلال : انتشار الحروب انحطاط قيمة الانسان وخاصة المرأة - انتهاك الحرية وحياء وكرامة الانسان

تفكك الأسر والمجتمعات ومعاناة الأطفال

د - ما دور التربية والتعليم في تعزيز حقوق الإنسان في رأيك؟

(استعن بما جاء في النص السابق).

نشر وتعليم المبادئ الأساسية لحقوق الانسان - غرس أهمية المبادئ المتعلقة بحقوق الانسان

تدريب وتعليم المتعلمين على ممارسة حقوقهم داخل أجواء المدرسة - تفتح آفاق لفهم واستيعاب معنى حقوق الانسان

تجعل الفرد يتمتع بحرية القول والعقيدة - ترقى بالمجتمع وترفع من مستوى الحياة في جو من الحرية والعدل والمساواة

المساهمة في صيانة الأمن والسلام العالمي عن طريق التربية والتعليم والثقافة

٨ - ابحث في مصادر المعلومات (مكتبة المدرسة . المكتبة العامة . الإنترنت...) عن الحقوق

المشار إليها أدناه في كل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، والعهد الدولي

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦م، والعهد الدولي الخاص بالحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦م، مبيناً رقم المادة التي نصت على هذا

الحق:

الإعلانات الحق	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
حرية التنقل	13	9	5
حرية التعبير	19 - 18	19 - 18	13 - 2
الحق في المساواة	10 - 7 - 2 - 1	26 - 14 - 3 - 2	7 - 3 - 2
الحق في الحياة	3 - 1	6	15 - 1

الأمم المتحدة وحقوق الإنسان

مدخل:

تضمن ميثاق الأمم المتحدة - الذي يعد القانون المنظم لعملها - الكثير من النصوص القانونية التي تهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان على المستوى الدولي، والحفاظ على كرامته وإنسانيته، والدفع باتجاه تطوير العلاقات الدولية وفق المصالح المشتركة التي تخدم الإنسان في كل مكان في العالم، وتسعى إلى تشجيع الدول على احترام حقوق الإنسان وحرياته بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، وإزالة ما يتعرض له من ظلم واضطهاد بعض الدول المتسلطة والمنتهكة لحقوقه وكرامته.

إنّ ميثاق الأمم المتحدة الذي صدر عام ١٩٤٥م عهدَ لأجهزتها الرئيسية بالعمل على تحقيق أهدافها، ومن أهم هذه الأجهزة: الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والأمانة العامة، ولكل جهاز من هذه الأجهزة دورٌ في مجال حقوق الإنسان، وذلك على النحو الآتي:

١ - الجمعية العامة:

تتكون الجمعية العامة من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومن بعض اختصاصاتها:

أ - مناقشة أية مسألة أو أمر يتعلق بحقوق الإنسان.

ب - إصدار توصيات غير ملزمة فيما يتعلق بإشاعة احترام حقوق الإنسان.

ج - القيام بدراسات متعلقة بحقوق الإنسان وتقديم تقارير بذات الخصوص.

د - إعداد مشروعات لاتفاقيات متعلقة بحقوق الإنسان.

وقد قامت الجمعية العامة ببعض الأنشطة الخاصة بحقوق الإنسان مثل:

أ - إصدار العديد من الإعلانات المتعلقة بحقوق الإنسان.

ب - الدعوة لعقد مؤتمرات دولية لمناقشة اتفاقيات دولية خاصة بحقوق الإنسان، ونتج عنها إقرار هذه الاتفاقيات بالفعل.

ج - تشكيل العديد من لجان تقصي الحقائق للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان في بعض دول العالم مثل: فلسطين، والبوسنة والهرسك، والصومال، ورواندا، وبوروندي، في تسعينيات القرن الماضي.

د - استحداث «مجلس حقوق الإنسان عام ٢٠٠٦م»، ومقره مدينة «جنيف» بسويسرا ومن مسؤولياته حماية حقوق الإنسان وحرياته بلا تمييز، والعمل على منع انتهاكها، وتطوير تعليم حقوق الإنسان.

٢ - مجلس الأمن الدولي:

يتكون مجلس الأمن الدولي من ١٥ دولة، منها ٥ دول دائمة العضوية تتمتع بحق النقض (الفيتو)، ويُعدّ هذا المجلس الجهاز الرئيس المختص بحفظ الأمن والسلم الدوليين، لذلك لا يُنقذ له الاختصاص في مسائل حقوق الإنسان إلا إذا كانت هناك انتهاكات خطيرة لها تؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الدوليين، كما حدث في كل من البوسنة والهرسك، والصومال، ورواندا.

٣ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

يتكون هذا المجلس من ٥٤ دولة، ومن عمله الخاص بحقوق الإنسان:

- أ - تطوير حقوق الإنسان وتشجيع المجتمع الدولي على احترامها.
 - ب - إعداد مشروعات الإعلانات والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان.
 - ج - تقديم توصيات فيما يختص بإشاعة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومراعاتها.
- وفي سبيل تطوير عمل المجلس في دعم حقوق الإنسان وتعزيزها قام المجلس بتشكيل لجان فرعية متخصصة في مسائل حقوق الإنسان، من أهمها لجنة حقوق الإنسان (وقد ألغيت في عام ٢٠٠٦م بعد إنشاء مجلس حقوق الإنسان)، ولجنة مركز المرأة، ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولجنة العمل على منع الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية.

٤ - الأمانة العامة:

تُعدّ الأمانة العامة الجهاز الفني والإداري للأمم المتحدة، ويرأسها الموظف الأعلى في الأمم المتحدة وهو الأمين العام ومدة عضويته خمس سنوات قابلة للتجديد.

ويهتم الأمين العام بمسائل حقوق الإنسان في العالم، وله العديد من الاتصالات مع الدول التي تشهد انتهاكات لحقوق الإنسان، وقد تكون الاتصالات سرية أو علنية تبعاً للظروف وتبعاً لمصلحة العمل.

وفي عام ١٩٩٣م تمّ استحداث منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والذي ينصبّ عمله على متابعة قضايا حقوق الإنسان في العالم وكتابة التقارير الخاصة بذلك للأمين العام.

وفي إطار سعيها الدؤوب لدعم حقوق الإنسان، قامت الأمم المتحدة عام ١٩٩٨م بتبني النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، والتي تختص بمحاكمة الأشخاص الذين يرتكبون جرائم ضد الإنسانية مثل جرائم الإبادة البشرية والتعذيب وغيرها من الجرائم الخطيرة ضد الإنسان.

الأنشطة والتقويم

١ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

- أ - تتمتع الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن بحق النقض ويسمى **الفيتو**.....
 ب - الجهاز الرئيس المختص بحفظ الأمن والسلم الدوليين يسمى مجلس **الإمن الدولي**.....
 ج - الجهاز الفني والإداري للأمم المتحدة يسمى **الأمانة العامة**.....

٢ - اختر التكملة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة مما يأتي:

- أ - تبلغ مدة عضوية الأمين العام للأمم المتحدة:
 (ثلاث سنوات - أربع سنوات - **خمس سنوات** - ست سنوات).
 ب - الجهاز الفني والإداري للأمم المتحدة هو:
 (الجمعية العامة - مجلس الأمن الدولي - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - **الأمانة العامة**).
 ج - يتكون مجلس الأمن الدولي من:
 (١٣ دولة - ١٤ دولة - **١٥ دولة** - ١٦ دولة).

٣ - علل استحداث مجلس لحقوق الإنسان في الجمعية العامة عام ٢٠٠٦م.

لحماية حقوق الإنسان وحرياته بلا تمييز والعمل على عدم انتهاكها وتطوير تعليم حقوق الإنسان

٤ - اذكر ما يأتي:

- أ - أهم اختصاصات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
**مناقشة أي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان - اعداد مشروعات لاتفاقيات متعلقة بحقوق الإنسان
 إصدار توصيات غير مازمة فيما يتعلق بإشاعة احترام حقوق الإنسان**
 ب - اختصاصات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان.
**تطوير حقوق الإنسان وتشجيع المجتمع على احترامها - اعداد مشروعات الاعلانات والاتفاقيات الخاصة
 بحقوق الإنسان - تقديم توصيات فيما يخص إشاعة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومراعاتها**
 ٥ - فرق بين مهام كل من:

العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية	العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
الحق في تقرير المصير	الحق في العمل
الحق في الحياة	حماية الاسرة ومساعدتها
تحريم الرق والعبودية	الحق في التعليم والتعلم
الحق في المساواة	الحق في المشاركة الثقافية والتقدم العلمي

٦ - اكتب فيما يأتي: الأنشطة الخاصة بحقوق الإنسان والتي قامت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

إصدار العديد من الاعلانات المتعلقة بحقوق الانسان - الدعوة لعقد مؤتمرات دولية لمناقشة اتفاقية دولية خاصة بتشكيل العديد من لجان تقصي الحقائق للكشف عن انتهاكات حقوق الانسان في بعض دول العالم

٧ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ - يتكون مجلس الأمن الدولي من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. (X)
- ب - أنشأت الجمعية العامة لجنة للعمل على منع الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية عام ٢٠٠٦ م. (✓)
- ج - تعد الأمانة العامة الجهاز الفني والإداري للأمم المتحدة. (✓)

٨ - أكمل الجدول الآتي مبيناً دور أجهزة الأمم المتحدة في مسائل حقوق الإنسان:

دوره في حقوق الإنسان	الجهاز
..... مناقشة أية مسألة أو أمر يتعلق بحقوق الإنسان إعداد مشروعات لاتفاقيات متعلقة بحقوق الإنسان	الجمعية العامة
..... ينعقد هذا المجلس اذا كانت هناك انتهاكات خطيرة تؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الدوليين	مجلس الأمن الدولي
..... تطوير حقوق الانسان وتشجيع المجتمع الدولي على احترامها إعداد المشروعات والاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان	المجلس الاقتصادي والاجتماعي
..... تبنيت الأمانة العامة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يهتم الامين العام بمسائل حقوق الانسان في العالم	الأمانة العامة للأمم المتحدة

٩ - اكتب أهم إنجازات لجنة حقوق الإنسان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي:

..... تطوير حقوق الانسان وتشجيع المجتمع الدولي على احترامها
..... إعداد مشروعات اعلانات واتفاقيات خاصة بحقوق الانسان
..... تقديم توصيات فيما يختص بإشاعة احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ومراعاتها

الوكالات التابعة للأمم المتحدة (المنظمات المتخصصة)

مدخل:

بالإضافة إلى الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة التي تم ذكرها سابقاً، توجد أيضاً وكالات ومنظمات متخصصة تتبعها، تقوم بأنشطة ذات أهمية قصوى في مسائل حقوق الإنسان في إطار الاختصاصات المقررة لها بموجب الميثاق المنشئ لها، ومن أهم تلك المنظمات: منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة. وقد حققت هذه الوكالات والمنظمات إنجازات مشهودة في مجال حقوق الإنسان وضمانها والمحافظة عليها، وسوف يتم توضيحها فيما يأتي:

أولاً - منظمة العمل الدولية:

عانت الطبقات العمالية عبر تاريخها الإنساني الطويل من مشكلات خاصة بالعمل، وعاشت في ظروف سيئة للغاية نتج عنها انتهاك حقوق الإنسان وامتهانها ومصادرتها؛ لتبدأ بعدها المطالبات العمالية بضرورة حفظ حقوقها وكرامتها، حتى كان عام ١٩١٩م حيث أنشئت منظمة العمل الدولية في مدينة جنيف بسويسرا بعد الحرب العالمية الأولى. وبعد ظهور الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥م أصبحت منظمة العمل الدولية إحدى المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٤٦م.

وتهدف هذه المنظمة إلى إيجاد قانون عالمي موحد للعمل من خلال الاتفاقيات والإعلانات الدولية (المواثيق) التي تضعها المنظمة، حيث تراعي حقوق العمال وتحاول وضع القواعد القانونية العامة لتنظيم العمل. وقد طالبت منظمة العمل الدولية بتحسين ظروف العمل وحل مشكلات الطبقات العمالية من خلال ما يأتي:

- ١ - تحديد ساعات العمل.
- ٢ - تحديد الحد الأدنى للأجور.
- ٣ - الحق في الإضراب وتكوين النقابات.
- ٤ - الضمان الصحي والعلاج الطبي.
- ٥ - الضمان التقاعدي.
- ٦ - الحق في الإجازات وأوقات الراحة.

ثانياً - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

تهدف منظمة اليونسكو إلى تكريس حق الإنسان في الحصول على التربية والتعليم والثقافة،

وقد أُنشئت عام ١٩٤٦م ومقرها مدينة باريس بفرنسا. ولقد أصبح لدولة الكويت مقعداً في المجلس التنفيذي عام ٢٠٠٧م، ومن اختصاصات هذه المنظمة كما جاء في ميثاقها:

- ١ - المساهمة في صيانة الأمن والسلام العالمي عن طريق التربية والتعليم والثقافة.
- ٢ - تحقيق التعاون بين الأمم والشعوب لضمان احترام القانون والعدالة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين.

ثالثاً - منظمة الأغذية والزراعة (الفاو):

أُنشئت منظمة الأغذية والزراعة عام ١٩٤٥م ومقرها روما بإيطاليا، وتهدف إلى تحرير الإنسان من الجوع عن طريق ضمان حقه في الغذاء عن طريق ما يأتي:

١ - نجدة الشعوب والبلدان في حالة الأزمات السياسية مثل الحروب أو الأزمات والكوارث الطبيعية.

٢ - تقديم الغذاء للمحتاجين الذين يتهددهم شبح الجوع.

٣ - تقديم المساعدات للدول التي تعاني من الأخطار التي تهدد الغذاء كالأفات الزراعية والأوبئة التي تلحق بالمواشي والدواجن والأسماك.

وقد كان لهذه المنظمة أنشطة كبيرة خلال السنوات الماضية في كثير من الدول الفقيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، للقضاء على المجاعة ونقص الغذاء وانتشار الأمراض التي تهدد الغذاء والإنسان.

رابعاً - منظمة الصحة العالمية:

أُنشئت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٤٨م ومقرها مدينة جنيف بسويسرا، وتسعى لتوفير العلاج الطبي والدواء لكل إنسان على الأرض، والقضاء على جميع الأمراض والأوبئة عن طريق ما يأتي:

١ - تقديم المساعدة والعون للدول التي تجتاحها الأمراض والأوبئة ولا تستطيع مواجهة أضرارها.

٢ - حشد جهودها وقواها في حالة ظهور أمراض جديدة في مختلف مناطق العالم مثل الإيدز وإنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير.

وقد كان للمنظمة جهود كبيرة في مكافحة العديد من الأمراض في مختلف بقاع العالم، والتي أودت بحياة الكثيرين من البشر في سنوات ماضية مثل: أمراض السل والطاعون والجذري وشلل الأطفال، وفي نشر الوعي ببعض الأمراض مثل القلب والسكر وأمراض السرطان ومعالجتها.

المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان:

يقصد بالمنظمات غير الحكومية، تلك المؤسسات الخاصة التي تنشأ بجهود الأفراد خارج الإطار الرسمي والهيكل للحكومات، أي أنها لا تمثل أجهزة الحكومات وطبيعة عملها تعتمد في معظمها على الجهود التطوعية للأفراد.

في مجال حقوق الإنسان يركز عمل تلك المنظمات على تطبيق حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها من خلال الآتي:

١ - نشر الوعي في مجال حقوق الإنسان.

٢ - صيانة الكرامة الإنسانية والحريات الأساسية والدفاع عنها عبر الوسائل المشروعة.

٣ - مساعدة الشعوب والأفراد على تجاوز مشكلاتهم الحياتية عن طريق الاستشارات والدعم المعنوي.

٤ - تطوير مجالات حقوق الإنسان عبر اقتراح القوانين المحلية والدولية وعقد المؤتمرات العالمية ذوات الصلة في حقوق الإنسان.

تتعدد المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان ومنها:

١ - منظمة مراقبة حقوق الإنسان:

أنشئت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (HUMAN RIGHTS WATCH) عام ١٩٧٨م ومقرها مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وتختص بما يأتي:

أ - التحقيق في الانتهاكات والتعديات على حقوق الإنسان في العالم.

ب - إعداد التقارير الدورية حول انتهاكات حقوق الإنسان.

ج - الدعوة لمنع المساعدات العالمية للدول التي تنتهك حقوق الإنسان.

٢ - منظمة العفو الدولية:

أنشئت منظمة العفو الدولية عام ١٩٦١م ومقرها مدينة لندن، حيث تسعى إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان التي نصت عليها الإعلانات والمواثيق الدولية، عن طريق متابعة قضايا حقوق الإنسان في العالم، ومن أهم أهدافها:

أ - ضمان المحاكمات العادلة لجميع السجناء السياسيين (سجناء الرأي).

ب - منع محاولات التعذيب التي يتعرض لها السجناء.

ج - مساعدة طالبي اللجوء السياسي عبر توطينهم في دول تحفظ كرامتهم.

الأنشطة والتقويم

١ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

- أ - يقع مقر منظمة الصحة العالمية في مدينة **جنيف**
- ب - تسمى منظمة الأغذية والزراعة ب **الفاو**
- ج - يطلق على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة **اليونسكو**

٢ - اختر التكملة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة مما يأتي:

أ - أنشئت منظمة اليونسكو عام ١٩٤٥م ومقرها مدينة:

(جنيف - روما - باريس - برلين).

ب - أنشئت منظمة الصحة العالمية في مدينة جنيف عام:

(١٩٤٦م - ١٩٤٧م - ١٩٤٨م - ١٩٤٩م).

٣ - علل ما يأتي: إنشاء منظمة العمل الدولية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.
لإيجاد قانون عالمي موحد للعمل من خلال الاتفاقيات والإعلانات الدولية التي تشعبها المنظمة

٤ - وضح ما يأتي:

أ - طالبت منظمة العمل الدولية بتحسين ظروف العمل وحل مشكلات الطبقات العمالية.

بسبب ما عانته الطبقات العمالية عبر تاريخها الإنساني الطويل من مشكلات خاصة بالعمل وعاشت ظروف سيئة للغاية مما نتج عنها انتهاك حقوق الإنسان وأمتهاؤها ومصادرتها

ب - أهداف منظمة العمل الدولية.

لإيجاد قانون عالمي موحد للعمال من خلال الاتفاقيات والإعلانات الدولية التي نضعها المنظمة

٥ - صحح ما تحته خط في القوسين أمامه:

أ - أنشئت منظمة اليونسكو عام ١٩٥٤م. (1946)

ب - المنظمة التي تهدف إلى تكريس حق الإنسان في الحصول على التربية والتعليم

والثقافة هي منظمة الفاو. (**اليونسكو**)

ج - المقر الدائم لمنظمة الصحة العالمية مدينة روما. (**جنيف**)

د - تعمل منظمة الصحة العالمية جاهدة للقضاء على المجاعة ونقص الغذاء. ()
الأغذية والزراعة

٦ - صنف كل موضوع مما يأتي وفق اختصاص المنظمة ذات العلاقة بوضع الحرف في

الجدول الآتي:

- أ - تقديم الغذاء للمحتاجين.
 ب - نجدة الشعوب في الأزمات السياسية والكوارث الطبيعية.
 ج - حشد الجهود في حالة ظهور أمراض جديدة.
 د - التعاون بين الأمم والشعوب لضمان احترام القانون والعدالة دون تمييز.
 هـ - مساعدة الدول التي تجتاحها الأوبئة.
 و - صيانة الأمن والسلامة عن طريق التربية.
 ز - مكافحة الآفات التي تهدد النبات والحيوان.
 ح - تقديم المساعدات للدول التي تعاني من الأخطار التي تهدد الغذاء.

منظمة الأغذية والزراعة	منظمة الصحة العالمية	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
أ - ب - ز - ح	ج - هـ	د - و

٧ - أكمل الجدول الآتي:

المنظمة	سنة التأسيس	المقر	الأهداف
منظمة العمل الدولية	1919	جنيف	
منظمة اليونسكو	1945	باريس	
منظمة الأغذية والزراعة	1945	روما	
منظمة الصحة العالمية	1948	جنيف	

- ٨ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» (سنن ابن ماجه).
 أ - علام يدل حديث النبي ﷺ - السابق؟

يدل على أهمية أن ينال العامل حقه وأن لا يبخس ذلك الحق

- ب - ما المشكلات التي يتعرض لها الخدم في المنازل في الوقت الحاضر؟

عدم تحصيل البعض لأجورهم - المهانة الانسانية من قبل البعض

عدم حصول البع على فترات راحة أو إجازة - الأجور المتدنية

- ٩ - صنّف كل موضوع مما يأتي وفق اختصاص منظمته في الجدول الآتي:

- الحماية من الأعمال الخطرة - مكافحة الأمراض المعدية - محو الأمية - الأمن الغذائي - البطالة
 - قضايا ثقافية وفكرية - الأمراض والأوبئة - أوقات العمل والعطل - سلامة المحصولات الزراعية
 - البحوث والدراسات والتدريب - التوعية الصحية - مشكلات الأجور - عمالة الأطفال.

منظمة العمل الدولية	منظمة اليونسكو	منظمة الأغذية والزراعة	منظمة الصحة العالمية
الحماية من الأعمال الخطرة	محو الأمية	الأمن الغذائي	مكافحة الأمراض المعدية
البطالة	قضايا فكرية وثقافية	سلامة المحصولات الزراعية	الأمراض والأوبئة
أوقات العمل والعطل	البحوث والدراسات والتدريب		التوعية الصحية
عمالة الأطفال			

القانون الدولي والإنسان

مدخل:

إن الحروب والصراعات لا يخلو منها عصرٌ من العصور الإنسانية المتعاقبة، والحروب متى وقعت تحمل معها الدمار والخراب والقتل؛ و إذا كان نشوب الحرب واقعاً لا محالة، فإنّه من الضروري ألا يكون هناك تجاوز أو إسراف في القتل وإيذاء الإنسان وتدمير الطبيعة، وهو ما يشكل محور القانون الدولي الإنساني الحديث.

ومما هو جدير بالذكر أن الإسلام قد سبق القوانين الوضعية في وضع القواعد الإنسانية موضع التنفيذ، فحث على اتباع القيم والمبادئ الإنسانية السامية التي تحكم الحروب والنزاعات المسلحة في أكثر من موضع، وتعدّ نصيحة الخليفة الأول أبي بكر الصديق - رضوان الله عليه - لجيش أسامة بن زيد تلخيصاً لأهم القيم الإنسانية المتعلقة بالحروب والنزاعات المسلحة عندما قال: «يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تُمَثِّلُوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله، وسوف تمرّون بأقوام فرّغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له...»^(١).

هذه المبادئ الإنسانية السامية جاء القانون الدولي الإنساني ابتداءً من القرن الثامن عشر الميلادي ليضعها في اتفاقيات دولية تلتزم بها الدول، ويقصد بالقانون الدولي الإنساني ذلك القانون الذي يهدف إلى الحد من آثار الحروب والنزاعات المسلحة.

أهداف القانون الدولي الإنساني:

يسعى القانون الدولي الإنساني إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - حماية الإنسان من آثار النزاعات المسلحة والحروب.
- ٢ - التخفيف من الآلام الناتجة عن الهجمات العسكرية.
- ٣ - تقديم المساعدة والعون للعسكري العاجز والأسير بالإضافة للمدنيين.

١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (د. ت) تاريخ الطبري - الجزء الثالث، ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

٤ - حماية الممتلكات المدنية والثقافية والتاريخية والإنسانية.

٥ - حماية البيئة الطبيعية المحيطة بالإنسان.

٦ - حماية الأفراد غير المقاتلين مثل: النساء والشيوخ والأطفال ورجال الدين والمرضى والإعلاميين وأفراد الفرق الطبية والإنسانية.

مبادئ القانون الدولي الإنساني:

يقوم القانون الدولي الإنساني على مجموعة من المبادئ منها:

١ - التمييز بين الأفراد المقاتلين والأفراد غير المقاتلين، لذلك يحرم الاعتداء على المدنيين، لأنهم ليسوا طرفاً في الحرب.

٢ - التمييز بين الأهداف العسكرية والأهداف غير العسكرية، فلا يجوز الاعتداء على الخدمات والممتلكات الخاصة بالسكان كالمساكن والمدارس والمستشفيات ودور العبادة.

٣ - تقييد حرية المتقاتلين في استخدام الأسلحة، فلا يجوز استخدام الأسلحة المحرمة وأسلحة الدمار الشامل.

الاتفاقيات الدولية الخاصة بالقانون الدولي الإنساني:

تم تبني العديد من الاتفاقيات الخاصة بمبادئ القانون الدولي الإنساني وأفكاره، ومن أهمها اتفاقيات جنيف الأربع لحماية ضحايا النزاعات المسلحة عام ١٩٤٩م والبروتوكولان الملحقان بها عام ١٩٧٧م.

دور المنظمات الإنسانية في مراقبة تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني:

في عام ١٨٦٢م تم إنشاء منظمة دولية إنسانية في سويسرا على أيدي بعض المواطنين السويسريين أُطلقَ عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (أو منظمة الصليب الأحمر الدولي)، تهدف إلى تقديم العون لضحايا الحروب والنزاعات المسلحة مثل الجرحى والأسرى. وقد حذا الكثير من شعوب دول العالم حذو مؤسسي اللجنة الدولية للصليب الأحمر فأنشأوا في دولهم منظمات إنسانية على غرار منظمة الصليب الأحمر حيث قامت العديد من الدول العربية والإسلامية بإنشاء منظمات مماثلة أطلقت عليها (الهلال الأحمر). وقد تقاربت هذه المنظمات مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات الصليب الأحمر في الدول الأخرى ليتم إنشاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات الهلال الأحمر الإسلامية هي منظمات دولية غير حكومية لا يتمتع أفرادها بسلطات أو مناصب حكومية تابعة لدولة معينة، وإنما هم ناشطون في العمل الإنساني من أجل تطوير حقوق الإنسان خلال الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الإنسانية وتعزيزها واحترامها.

ونتيجة لجهودها المستمرة حازت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على الاحترام والتقدير العالمي؛ لتاريخها وعملها الدائم في خدمة الإنسان عند حدوث الحروب والنزاعات العسكرية والمشكلات الإنسانية، بما فيها الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات.

وقد انضمت الكويت إلى هذه المنظمة عن طريق جمعية الهلال الأحمر الكويتي التي أنشئت عام ١٩٦٦م لتلتزم بمبادئ المنظمة وأهدافها في الوقت الذي تخضع فيه للقانون الكويتي، والتي منها:

- ١ - تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية للفئات المحتاجة.
- ٢ - المساهمة في عمليات الكوارث والإسعافات الأولية والإنقاذ.
- ٣ - تقديم المساعدة والحماية للجرحى والأسرى والمنكوبين في زمن الحرب.
- ٤ - التوسط في تبادل المعلومات بين القاطنين في المناطق المحتلة وكذلك أسرى الحرب وبين ذويهم.
- ٥ - تعزيز المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الأنشطة والتقويم

١ - اختر التكملة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة مما يأتي:

أ - أنشئت جمعية الهلال الأحمر الكويتية عام:

(١٩٦١م - ١٩٦٣م - ١٩٦٦م - ١٩٦٩م).

ب - صدرت اتفاقيات جنيف الأربع لحماية ضحايا النزاعات المسلحة عام:

(١٩٤٦م - ١٩٤٧م - ١٩٤٨م - ١٩٤٩م).

٢ - عرف القانون الدولي الإنساني.

هو القانون الذي يهدف إلى الحد من آثار الحروب والنزاعات المسلحة

٣ - اذكر ما يأتي: أ - حماية الانسان من آثار النزاعات المسلحة والحروب - حماية البيئة الطبيعية المحيطة بالانسان

ب - التمييز بين الأفراد المتقاتلين وغير المتقاتلين لذلك يحرم الاعتداء على المدنيين

أ - أهداف القانون الدولي الإنساني.

ب - أهم المبادئ التي يقوم عليها القانون الدولي الإنساني.

تقييد حرية المتقاتلين في استخدام السلاح لذلك لا يجوز استخدام الاسلحة المحرمة

ب - أهم المبادئ التي يقوم عليها القانون الدولي الإنساني.

٤ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة:

«يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا

تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة

ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله، وسوف تمرن بأقوام فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم

وما فرغوا أنفسهم له...»

أ - من قائل هذه الوصية؟

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ب - تضمنت الوصية العديد من القيم والمبادئ الإنسانية السامية. استخراجها.

لا تخونوا، لا تغلوا، لا تغدروا، ولا تمثلوا، لا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، لا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه

ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله، وسوف تمرن بأقوام فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم

ج - علام تدل هذه الوصية؟

أن الإسلام سببق القوانين الوضعية في وضع القواعد الإنسانية

٥ - علل ما يأتي:

أ - قيام منظمة الصليب الأحمر الدولي.

تقديم العون لضحايا الحرب والنزاعات المسلحة مثل الجرحى والأسرى - المساعدة في حالات الكوارث الإنسانية
تعزيز حقوق الإنسان واحترامها أثناء تلك المآسي

ب - الاحترام والتقدير العالمي للحركة الدولية للصليب الأحمر.

لتاريخها وعملها الدائم في خدمة الإنسان عند حدوث الحروب والنزاعات العسكرية والمشكلات الإنسانية

٦ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

أ - سبق الإسلام القوانين الوضعية في وضع القواعد الإنسانية موضع التنفيذ. (✓)

ب - يهدف القانون الدولي الإنساني إلى الحد من انتشار الأمراض والأوبئة. (X)

ج - منظمات الهلال الأحمر الإسلامية منظمات دولية حكومية يتمتع أفرادها بسلطات

ومناصب حكومية تابعة للدولة. (X)

د - محور القانون الدولي الإنساني ألا يكون هناك تجاوز في القتل وإيذاء الإنسان وتدمير

للطبيعة أثناء الحروب. (✓)

٧ - اقرأ النص الآتي ثم أجب عما بعده من أسئلة:

وقعت حرب طاحنة بين دولتين، استُخدمت فيها أسلحة فتاكة ، وترتب على ذلك وضع إنساني مؤلم، حيث أخذت كل دولة تقصف الدولة الأخرى بصورة عشوائية، لينشأ عن ذلك تدمير هائل طال المدارس والمستشفيات والمجمعات السكنية ويزداد عدد القتلى من الشيوخ والنساء والأطفال.

وعندما اجتاحت جيوش إحدى الدولتين أراضي الدولة الأخرى وقع عدد من الأسرى في قبضة جيش الدولة المعتدية، فقام جنودها بضرب هؤلاء الأسرى وتعذيبهم والتكيل بهم و قتل بعضهم، ثم أخذ هذا الجيش المعتدي يلوث الأنهار ويتلف المزروعات ويدمر ما تمتلكه هذه الدولة من ثروات طبيعية، وقد نشرت الدولة المعتدية قطعها العسكرية المدمرة في كل مكان من أراضي الدولة المعتدى عليها.

أ - ضع عنواناً مناسباً للنص السابق.

الحقوق المنتهكة

ب - استنتج من النص السابق ما يأتي:

■ مفهوم القانون الدولي الإنساني.

هو القانون الذي يهدف إلى الحد من آثار الحروب والنزاعات المسلحة

■ أهم مبادئ القانون الدولي الإنساني.

التمييز بين الأفراد المقاتلين وغير المقاتلين لذلك يحرم الاعتداء على المدنيين - التمييز بين الأهداف العسكرية

وغير العسكرية لذلك لا يجوز الاعتداء على المساكن والمدارس ودور العبادة

تقييد حرية المتقاتلين في استخدام السلاح لذلك لا يجوز استخدام الأسلحة المحرمة

■ أهم الانتهاكات التي تعرضت لها حقوق الإنسان في الدولة المعتدى عليها.

ضرب الأسرى وتعذيبهم - قتل الأسرى - تلوين الأنهار - تلف المزروعات

تدمير ممتلكات الدولة - نشر القطع العسكرية في كل مكان

٨ - اكتب موضوعاً مختصراً عن قضية أسرى الكويت لدى العراق.

مما لا شك فيه قضية الأسرى الكويتيين من القضايا الإنسانية التي عانى منها المجتمع الكويتي حيث تم أسر أكثر من 600 أسير

ومن ثم فقد أثرهم من قبل القوات العراقية التي أنكرت وجودهم ودولة قضيتهم علماً أن هؤلاء الأسرى لم يؤسروا في

الحرب أو القتال أو المقاومة وإنما أخذ البعض منهم من الشوارع وأسر البعض الآخر من المساجد ومهما كانت طبيعة

أسرهم التي لم تحترم فيها المبادئ الإنسانية تبقى تلك القضية هي هاجس أهل الكويت والجرح الذي ينزف من أرض الكويت

٩ - اضرب أمثلة عن أنشطة منظمة الهلال الأحمر الكويتي في مساعدة ضحايا الكوارث

الإنسانية والحروب.

مساعدة الدول التي تعرضت للفيضانات مثل السودان

مساعدة الدول التي تتعرض للزلازل كما حدث في إيران وأندونيسيا ومصر

مساعدة الدول التي تعرضت للحروب مثل لبنان

نماذج من حقوق الإنسان الحق في الحياة

مدخل:

الحق في الحياة احتل صدارة الحقوق التي طالب بها الإنسان؛ لأنه حق مرتبط بوجوده وقيمه، بل إنه الحق الطبيعي الذي يكفل بقاءه، ولا يمكن حرمانه منه لأي سبب كان إلا وفق ما تنص عليه الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، ومن ذلك ما كفله القانون من حماية للجنين في بطن أمه، إذ اعتبر أن الإجهاض اعتداء على حقه في الحياة، مع حماية حياته وليداً وفي مراحل عمره كافة، وزاد اهتمام القانون بهذا الحق فجرّم الشرع في الانتحار تكريماً للإنسان وحقه في الحياة.

إن الحق في الحياة على الرغم من أنه حق بديهي إلا أن المطالبة به ازدادت بسبب كثرة الاعتداءات التي تعرض لها الإنسان في أوقات السلم مثل القتل والإعدام دون محاكمة، وفي أثناء الحروب، كقتل الأسرى، والأطفال، والنساء، والشيوخ، والعزل من السلاح.

مفهوم الحق في الحياة:

هو ذلك الحق الذي يستوجب توفير كل أسباب الحفظ والحماية والأمن والرعاية لكل نفس إنسانية وتحريم الاعتداء عليها بقصد إنهاء حياتها من قبل أفراد أو سلطات بغير حق أو جرم مرتكب.

أهمية الحق في الحياة:

تأتي أهمية الحق في الحياة من منطلق الاعتبارات الآتية:

- ١ - أنه حق فطري يثبت للإنسان بوصفه إنساناً.
- ٢ - أنه أقدس حقوق الإنسان وأسمائها على الإطلاق.
- ٣ - أنه اعتراف صريح بإنسانية الإنسان وحقه في العيش الكريم.
- ٤ - أنه الأساس الذي تقوم عليه الحقوق الأخرى، إذ لا يمكن أن يكون هناك حرية تعبير أو رأي أو اعتقاد دون الحق في الحياة.
- ٥ - أنه يعكس التطور القانوني والسياسي في الدولة؛ لأن صيانة هذا الحق يدل على تطور الدولة وقوتها واهتمامها بالإنسان.

مسؤولية المحافظة على حق الحياة:

المحافظة على حق الحياة لا تقتصر فقط على السلطات الرسمية، بل يشمل ذلك الأفراد والجماعات على حد سواء من خلال المسؤوليات الآتية:

١ - مسؤولية الفرد:

تقع على الإنسان مسؤولية المحافظة على حياته وحياة الآخرين فلا يُقدم على قتل نفسه ولا قتل غيره، وعليه توفير أسباب الرعاية والحماية لنفسه وللآخرين، لذلك تحرم الديانات السماوية قتل النفس المعروف بالانتحار، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ سورة النساء - الآية (٢٩)

وتحرم قتل الغير قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ سورة الإسراء - الآية (٣٣)

فكل من الانتحار والقتل نزعة مستهجنة ونزعة من نزغات الشيطان محرمة تدفع إليها النفس الشريرة التي لا بد أن تنال العقاب العادل في الدنيا والآخرة.

إنَّ حياة الإنسان ملك لخالقها - سبحانه وتعالى- وفي إزهاق روح بريئة وإنهاء حياة إنسان اجترأ على الله - تعالى - مالك هذه الروح وواهبها، وفي ذلك خسارة للمجتمع الذي فقد إنساناً كان من المأمول أن يكون عنصراً صالحاً منتجاً مساهماً في عمارة الأرض.

٢ - مسؤولية المجتمع:

على المجتمع بمؤسساته كافة تقع مسؤولية كبرى في حماية حق الإنسان في الحياة، فالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، وجمعيات النفع العام يتعاظم دورها من خلال ما يقوم به كل منها من إعلام وتوجيه لإكساب كل قيمة أخلاقية وكل سلوك واقعي يرفع الإنسان ويحل مشكلاته ويحمي حياته.

٣ - مسؤولية الدولة:

تتمثل مسؤولية الدولة فيما يأتي :

- أ - تحقيق العيش الكريم من خلال توفير الرعاية الصحية ومتطلباتها وكل ما يلزمها.
- ب - حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي ينتج عنها إلحاق الضرر بحياة الإنسان.

ج - العمل على صيانة الحق في الحياة بسنّ القوانين التي تكفل احترام هذا الحق وتغليظ العقوبة على كل من ينتهك هذه القوانين.

٤ - المسؤولية الدولية:

إن منظمة الأمم المتحدة تضطلع بالمسؤولية الدولية في حماية حقوق الإنسان، وفي صدارتها الحق في الحياة، وذلك بقيام أجهزتها المختلفة بأعمال كثيرة مكنتها من القيام بها سلطات الرقابة والمتابعة والمعاقبة أحياناً، من أجل توفير الحماية الكافية لحياة الإنسان. ومن هذه الأعمال:

- أ - السعي والمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي قد ينتج عنها إهدار حق الإنسان في الحياة كما يحدث في حالات الفقر والمجاعات والكوارث والحروب.
- ب - العمل على منع قيام الحروب والتخفيف من آثارها السيئة إن وقعت في أي دولة.
- ج - التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها بعض الأنظمة في حق الإنسان في الحياة.
- د - إنشاء محاكم جنائية لمحاكمة أولئك الذين يعتدون على حياة الناس ويرتكبون جرائم ضد الإنسانية.

الإسلام والحق في الحياة:

الإسلام دين الحياة، جعل للنفس الإنسانية تكريماً وحرمة، ولحياتها تأميناً وحماية، فالله فضل الإنسان على سائر المخلوقات وشرع القوانين اللازمة لحماية حياته، وهذه الحماية تأخذ صوراً متعددة منها :

- ١ - تحريم الدين الإسلامي قتل الإنسان لنفسه، ويُعدُّ هذا تأكيداً على حق الإنسان في الحياة، وعدم جواز إزهاقها من قبل نفسه مهما كانت الأسباب حيث قال تعالى:

﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة البقرة - الآية (١٩٥)

كما وردت أحاديث نبوية شريفة تؤكد تحريم الانتحار حيث قال - ﷺ - : «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً أبداً، ومن تحسّى سمأً فقتل نفسه فسمه في يده يتحسّاه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً » (رواه البخاري). (١)

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، ج ١٠، كتاب الطب، دار إحياء التراث ١٩٨٨ ص ٢٥٨.

٢ - تحريم الإسلام الاعتداء على حياة الآخرين دون وجه حق، حيث قال تعالى:

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ سورة المائدة - الآية (٣٢)

٣ - سنُّ الإسلام لتشريعات تتضمن عقوبات مغلظةً على من يعتدي على حياة الآخرين، وعدم اكتفائه

بالنهي عن الاعتداء على حق الحياة، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

سورة البقرة - الآية (١٧٩)

كل هذا صيانة وحماية للنفس البشرية.

الحق في الحياة في المواثيق الدولية:

اهتمت المواثيق الدولية بالحق في الحياة اهتماماً كبيراً، وكان من أهم غاياتها المحافظة على حياة الإنسان وصيانتها من الامتهان، وقد استشعرت المنظمات الدولية الخطر الذي قد يهدد حياة الإنسان في الحروب العالمية أو الصراعات الداخلية لذلك نصّت تلك المواثيق في بنودها بشكل صريح على هذا الحق، كما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م و العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦م واتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩م، واتفاقيات جنيف لحماية ضحايا النزاعات المسلحة لعام ١٩٤٩م، والبروتوكول الملحقان بها عام ١٩٧٧م، وكل هذه المواثيق تجمع على أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق.

الدستور الكويتي والحق في الحياة:

أشار الدستور الكويتي بصورة غير مباشرة إلى الحق في الحياة، وذلك من خلال ما يأتي :

١ - توفير كل ما يلزم من رعاية صحية وتعليمية وخصوصية، وهذا يُعدُّ حفظاً واضحاً واهتماماً

كبيراً بحق الإنسان في الحياة.

٢ - أن ما تضمنه قانون الجزاء الكويتي من نصوص عديدة قد ضَمِنَ حق الإنسان في الحياة وكفله

وألزم باحترامه وغلظ له العقوبة التي تصل إلى عقوبة الإعدام، لمن يعتدي على هذا الحق.

الأنشطة والتقويم

١ - وضح مفهوم الحق في الحياة.

هو ذلك الحق الذي يستوجب توفير كل أسباب الحفظ والحماية والأمن والرعاية لكل نفس انسانية

وتحريم الاعتداء عليها بقصد إنهاء حياتها من قبل أفراد أو سلطات بغير حق أو جرم يرتكب

٢ - علل ما يأتي:

تكريماً وحماية للنفس البشرية نزعة مستهجنة ونزعة من نزغات الشيطان محرمة تدفع إليها النفس

أ - تحريم الإسلام القتل. الشريرة التي لا بد أن تنال العقاب العادل في الدنيا والآخرة كما أن الحياة ملك لخالفها وفي

إزهاق الروح وإنهاء الحياة اجترأ على الله تعالى مالك هذه الروح وواهبها وفيها خسارة للمجتمع الذي فقد إنساناً كان من المأمول أن يكون عنصراً صالحاً منتجاً مساهماً في عمارة الأرض

ب - أهمية الحق في الحياة.

أنه حقاً فطرياً يثبت للإنسان بوصفه إنساناً - أنه أقدس حقوق الإنسان وأسماها على الإطلاق

أنه يعكس التطور القانوني والسياسي للدولة - أنه الأساس الذي تقوم عليه الحقوق الأخرى

ج - اهتمام الميثاق الدولية بحق الإنسان في الحياة.

لحماية حياة الانسان والمحافظة عليها وصيانتها من الامتهان

د - يعد الحق في الحياة الأساس الأول الذي تقوم عليه الحقوق الأخرى.

لأنه حق مرتبط بوجود الإنسان قيمته بل أنه الحق الطبيعي الذي يكفل بقائه ولا يمكن حرمانه منه لأي سبب كان

إلا وفق ما تنص عليه الشرائع السماوية والقوانين الوضعية

٣ - كرم الدين الإسلامي النفس الإنسانية، فجعل لها حرمة، وكفل لها الصيانة من كل ما

يتسبب في إزهاقها أو إلحاق الضرر بها. وضح ذلك.

تحريم قتل الانسان لنفسه وعدم جواز ارهاقها من قبل نفسه مهما كانت الأسباب حيث قال تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة - تحريم الاسلام الاعتداء على

حياة الآخرين دون وجه حق (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً - سن الإسلام تشريعات تتضمن عقوبات مغلظة على

من يعتدي على حياة الآخرين، وعدم اكتفائه بالنهي عن الاعتداء على حق الحياة. (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون)

٤ - تقع على الفرد مسؤولية كبرى ودور عظيم في المحافظة على حياته وحياة الآخرين.

وضح هذا الدور.

يجب ألا يقدم على قتل نفسه ولا قتل غيره وعليه توفير أسباب الرعاية والحماية لنفسه وللآخرين خاصة وأن القتل والانتحار

يعتبران نزغتين من الشيطان حرهما الله تعالى كرامة وحفاظاً على حياة الانسان ف الله تعالى هو خالق ومالك الانسان فلا يجوز

التعدي على خلق وملك الله تعالى كما أن في القتل خسارة للمجتمع باعتبار أن الانسان عنصر فعال ومنتج في المجتمع

٥ - ما مسؤولية الدولة في المحافظة على حق الإنسان في الحياة؟

تحقيق العيش الكريم من خلال توفير الرعاية الصحية ومتطلباتها وكل ما يلزمها

حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي ينتج عنها إلحاق الضرر بحياة الانسان

العمل على صيانة الحق في الحياة بسبب القوانين التي تكفل احترام هذا الحق وتغليظ العقوبة على كل من ينتهك هذه القوانين

٦ - اعتنى الدستور الكويتي بالحق في الحياة. ما الأدلة على ذلك؟

توفير كل ما يلزم من رعاية صحية وتعليمية وخصوصية وهذا يعد حفظ واضح واهتمام كبير بحق الانسان في الحياة

أنما تضمنه قانون الجزاء الكويتي من نصوص عديدة قد ضمن حق الانسان في الحياة وكفله والزم باحترامه وغلظ له العقوبة التي تصل إلى الاعدام لمن يعتدي على هذا الحق

٧ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها:

إن ضمان حق الإنسان في الحياة مسؤولية كبرى، تبدأ من الفرد والدولة ثم مؤسسات المجتمع كافة، ومنها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام إلى أن تصل إلى المجتمع الدولي، مما يتطلب جهوداً كبيرة منها جميعاً من أجل تأكيد هذا الحق والمحافظة عليه.

أ - ضع عنواناً مناسباً للفقرة.

الحق في الحياة مسؤولية مشتركة

ب - اشرح دور مؤسسات المجتمع التي ورد ذكرها في الفقرة. إن مسؤولية المحافظة وصيانة وحماية الحق في الحياة تقع

على عاتق الجميع أفراد ومؤسسات فالمدرسة ودور العبادة ووسائل الاعلام وجمعيات النفع العام يتعاضد دورها من خلال ما تقوم به كل منها من توجيه وإعلام لإكساب كل قيمة أخلاقية وكل سلوك واقعي يرفع الإنسان ويحل مشكلاته ويحمي حياته فالأسرة معنية بتربية النشء على تعزيز مفاهيم الحق في الحياة وأهميتها ودور العبادة متخصصة في توضيح وتبصير الناس في أهمية الحق في الحياة ووسائل الاعلام معبئة بإبراز الواقع الذي يعاني منه الانسان والمشكلات التي تعتريه نتيجة لانتهاك حقوقه وحياته

ج - ما دور المجتمع الدولي في المحافظة على الحق في الحياة؟ السعي والمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية

والاجتماعية التي قد ينتج عنها اهدار حق الانسان في الحياة كما يحدث في حالات الفقر والكوارث والمجاعات والحروب - العمل على منع قيام الحروب والتخفيف من أثارها السيئة إن وقعت في أي دولة التصدي للانتهاكات الجسمية التي ترتكبها بعض الأنظمة في حق الانسان في الحياة - انشاء محاكم جنائية لمحاكمة أولئك الذين يعتدون على حياة الناس ويرتكبون جرائم ضد الانسانية

٨ - لم ينص الدستور الكويتي بصورة مباشرة على الحق في الحياة، ولكن يمكن فهم

اهتمامه بهذا الحق من واقع طبيعته وغاياته ونصوص أخرى وردت فيه. وضح ذلك.

هو ما نصت عليه بعض بنود الدستور في مواده السابعة والاولى والتاسعة والتاسعة والعشرون والاربعون كلها مواد

تشير بصورة مباشرة إلى ما يمس حياة الانسان والمحافظة عليها ورعايتها

٩ - علل: ازدياد المطالبة بحق الإنسان في الحياة على الرغم من كونه حقاً بديهياً.

بسبب كثرة الاعتداءات التي يتعرض لها الانسان في اوقات السلم كالقتل دون محاكمة قتل الاسرى والاطفال

والشيخ وذلك خلال فترة الحروب

١٠- أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

الحياة

أ - أول الحقوق التي طالب بها الإنسان هو الحق في

ب - المنظمة التي تؤدي دوراً أساسياً في دعم وتعزيز الحق في الحياة على المستوى الدولي تسمى **الأمم المتحدة**

ج - الأنظمة التي تستهين بحق الإنسان في الحياة تسمى أنظمة **دكتاتورية - مستبدة - ظالمة**

١١- اختر التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي:

أ - عندما يشار إلى الحق في الحياة بأنه أسمى حقوق الإنسان فهذا يعني أنه حق:

(**فطري** - قانوني - مقدس - تطوري).

ب - العنصر المخالف من بين العناصر الآتية هو:

(توفير الرعاية الصحية - حل المشكلات الاقتصادية - المحافظة على الذات - سنّ القوانين الحامية).

ج - إزالة أسباب الحروب والتخفيف من أثارها مسؤولية:

(الفرد - المجتمع - الدولة - المنظمات الدولية).

١٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

م	العبارة	العلامة
١	يُعدُّ الإجهاض اعتداءً على حق الإنسان في الحياة.	✓
٢	لا يُعدُّ الحق في الحياة بديهياً بالنسبة للإنسان.	X
٣	الاعتراف بحق الإنسان في الحياة يُعدُّ اعترافاً صريحاً بإنسانيته وأهميته.	✓
٤	المحافظة على الذات من مسؤوليات الفرد	X
٥	توجيه سلوك الأفراد وإكسابهم القيم والأخلاق من المسؤوليات الدولية.	X
٦	محرارية الأنظمة الدكتاتورية من مسؤوليات المجتمع	✓
٧	أقصى العقوبات التي قررها قانون الجزاء الكويتي حفاظاً على الحق في الحياة هي عقوبة الإعدام.	✓

الحق في المساواة وعدم التمييز

مدخل:

المساواة بين البشر أساس متين من أسس الحياة الإنسانية الكريمة؛ لأن ذلك هو الأصل الذي قامت عليه، والتمييز بين البشر يعدُّ انتهاكاً لطبيعة المساواة وإهداراً لقيمة الإنسان، سواء أكان هذا التمييز قائماً على اللون، أو الأصل، أو الدين، أو الطائفة، أو الجنس، أو أية فوارق مصطنعة قد تحركها مصالح ومطامع شخصية أو جماعية.

مفهوم الحق في المساواة وعدم التمييز:

المساواة تعني أن الناس متكافئون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون، فهو ينطبق عليهم جميعاً دون تفریق أو تمييز بينهم لأي سبب من الأسباب.

طبيعة الحق في المساواة وعدم التمييز:

تأتي أهمية المساواة وعدم التمييز من عِظَم دورها في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمعات، وبما تحقّقه من مكاسب على مستوى الفرد والجماعة في المجتمع الواحد. وتتضح طبيعة المساواة بالأمر الآتية:

- ١ - أن المساواة هي الأساس في خلق البشر.
- ٢ - أن المساواة تؤدي إلى تحقيق مبادئ أخرى كالعدالة وتكافؤ الفرص والحرية.
- ٣ - أن المساواة تشعر الإنسان بالأمن والاطمئنان مما يدفعه للعمل بفاعلية في مجتمعه.
- ٤ - أن المساواة بين أبناء الوطن من أهم متطلبات الوطنية.

صور المساواة وعدم التمييز:

تدخل المساواة وعدم التمييز في جميع نشاطات الحياة، بل إن حياة الإنسان لا تستقيم إلا بوجود هذا الحق، لذلك نجد أن صور المساواة تتعدد في المجتمع، ومن هذه الصور:

- ١ - المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات، فلا يميز أفراد طبقة عن أخرى في الحقوق، ولا يختلف أفراد طبقة عن أخرى في الواجبات.

- ٢ - المساواة أمام القضاء، ويقصد بذلك أن اللجوء إلى القضاء متاح لجميع الأفراد وأن الأحكام لا تتأثر بمكانة الأفراد الاجتماعية أو مناصبهم الوظيفية.
- ٣ - المساواة في تكافؤ الفرص الوظيفية، فيكون لكل فرد الحق في الوظيفة حسب شروطها ومتطلباتها دون أي تمييز.
- ٤ - المساواة في الانتفاع بالمرافق العامة، فيكون لكل فرد حق التمتع بالمرافق العامة في حدود ما يسمح به القانون.
- ٥ - المساواة في الواجبات والأعباء العامة، فالأفراد متساوون - مثلاً - في الالتحاق بالخدمة العسكرية، وفيما يُسنُّ من ضرائب.

المساواة في الإسلام:

المساواة مبدأ إسلامي أصيل، وقد جاء الإسلام ليحقق ذلك في رسالته السامية، بعد أن عانت البشرية من التمييز والاضطهاد وضياع الحقوق بين الناس لغياب المساواة والعدالة حيث جاءت نصوص الشريعة صريحة في فرض المساواة على الناس جميعاً، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾

سورة الحجرات - الآية (١٣)

كذلك فرضت المساواة بصورة مطلقة لا تحديد فيها، فلا قيود ولا استثناءات ولا تمييز لأحد على أحد، ولا فضل لفرد على فرد أو جماعة على جماعة، ولا لجنس على جنس، فالمرأة تساوي الرجل في الحقوق والواجبات، لها مثل ما له، وعليها مثل ما عليه، فيما عدا ما قرره الشريعة من تمييز بسبب الاختلاف الجسماني والواجبات عملاً بقوله تعالى:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾

سورة النساء - الآية (٣٤)

وفي الميراث عملاً بقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾

سورة النساء - الآية (١١)

فالناس جميعاً خلقوا من أصل واحد من ذكر وأنثى، فإذا استوت الأصول فلا تفاضل بين الناس، وقد قال -ﷺ-: «أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم»^(١)، فمعيار التفاضل في الإسلام هو التقوى والعمل الصالح، وهذا أمر مرجعه إلى الله تعالى.

(١) محمد عمارة، الإسلام وحقوق الإنسان - ضرورات لا حقوق، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، (١٩٨٥)، ص ١٦٤.

المواثيق الدولية والمساواة:

المساواة وعدم التمييز وجهان لعملة واحدة، فمتى كان هناك تمييز كان هناك انتهاك لمبدأ المساواة، لذلك كله أبرزت المواثيق الدولية أهمية هذا الحق وعدته حقاً يولد مع الإنسان يرافق حقه في الحياة، وتتفرع منه حقوق وحرريات أخرى للإنسان، إن التمييز بين الأفراد في أي مجتمع بسبب اللون، أو الدين، أو العرق أو غيره وانعدام المساواة فيه من شأنه خلق الصراعات والانقسامات في هذا المجتمع.

وفي ضوء الاعتبارات السابقة جاءت المواثيق الدولية مؤكدة أهمية المساواة وعدم التمييز ومتفقة جميعها على رعاية هذا الحق وحمائته، فقد وردت نصوص في ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥م)، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦م)، واتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م)، وكل هذه النصوص أجمعت على تأكيد المساواة دون النظر للجنس أو اللغة أو الدين، حيث قررت تلك المواثيق:

- ١ - حق المساواة بين الأفراد والأمم والشعوب على حد سواء.
- ٢ - احترام الحريات الأساسية للناس جميعاً بلا تمييز.
- ٣ - الناس متساوون في الكرامة، ويتمتعون - بلا تمييز - بحق متساوٍ في حماية القانون.
- ٤ - المساواة بين الأطفال وعدم التمييز بينهم.

الدستور الكويتي والمساواة:

بين الدستور الكويتي أن الحق في المساواة من الدعامات الأساسية التي قام عليها المجتمع الكويتي، والدولة مسؤولة عن صون تلك الدعامات، لذلك تضمن عدداً من المواد تشير بشكل صريح لهذا الحق، ويتضح ذلك فيما يأتي:

- ١ - نصّ في مادته السابعة على أن «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع...».
- ٢ - نصّ في مادته التاسعة والعشرين على أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين».
- ٣ - استناداً إلى أحكام الدستور فإن أي قانون يصدر بشكل يخالف الحق في المساواة يُعدُّ قانوناً غير دستوري ويكون للمحكمة الدستورية الحق في إلغائه.

الأنشطة والتقويم

١ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها:

«إنَّ التمييز بين البشر يُعدُّ انتهاكاً لحقوق الإنسان؛ لأنهم في الأصل متساوون، وهذا يعني أنهم متكافئون في الحقوق والواجبات أمام القانون لا فرق بينهم لأي سبب كان، كذلك فإن تحقيق المساواة بينهم يؤدي إلى استقرار المجتمع ويساهم في تطوره، ويؤكد مبدأ الديمقراطية التي هي مطلب حضاري».

أ - استخرج من الفقرة مفهوم المساواة وعدم التمييز.

أي أن الناس متكافئون في الحقوق والواجبات ، وهم سواء أمام القانون دون التفرقة أو التمييز بينهم لأي سبب من الأسباب

ب - اذكر أمثلة لأنواع من التمييز والفروق التي تقع بين البشر.

التمييز القائم على اللون والأصل والدين والطائفة والجنس أي فروق مصطنعة قد تحركها مصالح ومطامع شخصية أو جماعية

ج - لانعدام حق المساواة وانتهاكه أثرٌ خطير في حياة الفرد والمجتمع.وضحه.

لأن من أسس المساواة وعدم التمييز تحقيق الامن والاستقرار في المجتمعات فإذا ما انتهكت هذه الحقوق فقد المجتمع توازنه وثباته وبالتالي قيام الثورات والصراعات والاستقلاليات

د - ما العلاقة التي تربط بين المساواة والديمقراطية؟ تعتبر الديمقراطية مطلب حضاري تنادي به الشعوب

وذلك لاشراك أفراد المجتمع في المشاركة في الحكم وتقرير المصير والقضاء على المركزية والدكتاتورية وتحقيق التطور المنشود للدول بما أن المساواة تعني عدم التمييز والتفرقة بين الأفراد لهذا فإنها تعد أساساً مهماً من أسس الديمقراطية

٢ - المساواة بين البشر أساس متين من أسس الحياة الكريمة وضح ذلك مبينا طبيعة المساواة.

إن الناس جميعاً خلقوا من ذكر وأنثى ولا فضل لأحد على أحد إلا بالعمل الصالح ومن هنا جاءت طبيعة المساواة

في أنها : هي أساس في خلق البشر

٣ - اذكر أربعاً من صور المساواة وعدم التمييز في بعض المجتمعات.

المساواة أمام القانون - المساواة أمام القضاء - المساواة في الانتفاع في المرافق العامة

المساواة في تكافؤ الفرص الوظيفية - المساواة في الواجبات والأعباء العامة

٤ - عدد بعض صور التمييز وعدم المساواة قبل الإسلام.

نظام الرق - وأد البنات - طبقات المجتمع - نظام الميراث

زواج الولد من زوجة الأب بعد وفاته

٥ - أشارت المواثيق الدولية من خلال نصوصها وموادها إلى أهمية المساواة. دلت على ذلك.

حق المساواة بين الأفراد والأمم والشعوب على حد سواء - احترام الحريات الأساسية للناس جميعاً بلا تمييز

الناس سواسية في الكرامة ويتمتعون بلا تمييز بحق متساو بحماية القانون - المساواة بين الأطفال وعدم التمييز بينهم

٦ - بين الدستور الكويتي أن الحق في المساواة من الدعامات الأساسية التي قام عليها

المجتمع الكويتي.

اذكر مادتين تؤكدان هذا المعنى. نص المادة السابعة العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع

نص المادة التاسعة والعشرون الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات

العامّة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين

٧ - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾

سورة الحجرات - الآية (١٣)

استخرج ثلاث حقائق من الآية الكريمة تدل على المساواة وعدم التمييز.

أن الناس سواسية ذكر وأنثى - المفاضلة والتمييز بين الناس والشعوب بالعمل الحسن وفعل الخير

ان الله جعل الناس امم وشعوب ومجتمعات من الذكر والانثى وليس من طرف واحد فقط مما يدل على مبدأ السواسية

واقترسام المسؤولية

٨ - «المساواة وعدم التمييز وجهان لعملة واحدة».

اشرح هذه العبارة.

أي أنه لا يمكن الفصل بين المساواة وعدم التمييز فمتى ما وجدت مساواة لهذا أبرزت المواثيق أهمية

هذا الحق وعدته حقاً يولد مع الانسان يرافقه في الحياة وتتفرغ منه حقوق وحريات أخرى

٩ - «أكد الدين الإسلامي أهمية المساواة وعدم التمييز قبل صدور الإعلانات والمواثيق

الدولية وتجلى ذلك من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة».

اكتب مقالاً عن حق المساواة في الإسلام.

لقد جاءت رسالة الإسلام لتحقيق وترعى مبدأ المساواة بعدما ألغت الجاهلية هذا الحق باسم القبيلة

واسم العار وباسم السلب والفقر فطوائف المجتمع الجاهلي تعددت وحقوق المرأة انتهكت وحقوق

الفقير صودرت وشاع بينهم قانون الغاب والاضطهاد وعدم المساواة والتمييز لهذا جاء الإسلام ليحقق المساواة

والعدالة فلا فرق بين عربي أو أعجمي أبيض أو أسود سيّد أو عبد غني أو فقير فجاءت نصوص القرآن

الكريم صريحة (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم

عند الله أتقاكم) ومن هنا فرضت المساواة في الإسلام بصورة مطلقة لا تحديد فيها ولا قيود ولا

استثناءات ولا تمييز لأحد على أحد

١٠ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

المساواة

أ - تكافؤ الناس في الحقوق والواجبات أمام القانون يسمى

عدم التمييز

ب - الأساس في خلق البشر قائم على المساواة و

الحياة الإنسانية الكريمة

ج - تعد المساواة أساساً مهماً من أسس

١١ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

أ - التحاق الأفراد بالخدمة العسكرية يُشير إلى المساواة في:

(الحقوق - القضاء - الواجبات - تكافؤ الفرص الوظيفية).

ب - «العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع» نص من نصوص:

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الدستور الكويتي - العهد الدوليين - حقوق الطفل).

ج - أشار الدستور الكويتي إلى أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية في مادته:

(السادسة والعشرين - الثامنة والعشرين - السابعة والعشرين - التاسعة والعشرين).

١٢- اختر العبارة المناسبة من المجموعة (أ) بوضع الرقم أمام ما يناسبها من المجموعة (ب):

م	المجموعة (أ)	الإجابة	المجموعة (ب)
١	أمام القانون في الحقوق والواجبات	3	اللجوء إلى القضاء مكفول لجميع الأفراد.
٢	تكافؤ الفرص	4	الالتحاق بالخدمة العسكرية وسن الضرائب
٣	أمام القضاء	1	عدم التمييز بين أفراد طبقة وأخرى
٤	الواجبات والأعباء العامة	5	حق كل فرد في التمتع بالمرافق العامة في حدود القانون
٥	الانتفاع بالمرافق العامة	-	حق كل فرد في التعبير عن رأيه
		2	حق كل فرد في الوظيفة حسب شروطها

١٣- صوّب ما تحته خط في العبارات الآتية بكتابة الصواب أمامه في القوسين:

- أ - التمييز بين البشر يعد انتهاكاً لطبيعة الحرية. (المساواة)
- ب - إن تحقيق المساواة يؤدي إلى العدالة وتكافؤ الحياة. (الفرص)
- ج - اللجوء إلى القضاء يعبر عن المساواة في الواجبات العامة. (الحقوق)
- د - في عام ١٩٨٩ م صدر العهدان الدوليان. (حقوق الطفل)
- هـ - «العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع» نص من الإعلان العالمي. (الدستور الكويتي)

١٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - القانون الذي يصدر مخالفاً الحق في المساواة يُعدّ قانوناً غير دستوري ويكون للمحكمة الدستورية الحق في إلغائه استناداً إلى أحكام الدستور الكويتي. (✓)
- ب - المساواة وعدم التمييز وجهان لعملة واحدة. (✓)
- ج - المساواة في تكافؤ الفرص الوظيفية يشير إلى الحق في الواجبات العامة. (X)
- د - المساواة بين أبناء الوطن من أهم متطلبات الوطنية. (✓)
- هـ - المساواة أساس مهم من أسس الديمقراطية. (✓)

الحق في الكرامة الإنسانية وتحريم التعذيب

مدخل:

شهد التاريخ الإنساني الكثير من التجارب القاسية التي مرت بها البشرية وذلك من خلال ممارسة أصناف التعذيب والتنكيل من قبل الأنظمة الدكتاتورية والمتسلطة، التي لم تراعي الأعراف والمبادئ الإنسانية التي تحفظ حياة الإنسان وكرامته.

وتعدُّ الكرامة الإنسانية ركيزة أساسية من ركائز حقوق الإنسان؛ وذلك لأنها ترتبط بحياة الإنسان في جميع جوانبها.

مفهوم الحق في الكرامة الإنسانية:

مفهوم الكرامة الإنسانية من المفاهيم الشاملة الواسعة، ويعنى به الحق في صون حياة الإنسان والمحافظة عليها جسماً وعقلاً وروحاً وعدم إلحاق أي ضرر به سواء بالتعذيب أو الخطف أو أي شكل من أشكال الإيذاء.

أهمية الحق في الكرامة الإنسانية:

تزداد أهمية هذا الحق للأسباب الآتية:

- ١ - إن احترام الكرامة الإنسانية فيه احترام للإرادة الإلهية بتكريم الإنسان.
- ٢ - إن احترام كرامة الإنسان يعد احتراماً لشخص الإنسان ذاته وخصوصيته.
- ٣ - إن الكرامة الإنسانية ترتبط بحقوق أخرى كالحق في الحياة والخصوصية والسرية.
- ٤ - إن الكرامة الإنسانية ترتبط بجوانب اجتماعية أخرى مثل تحقيق الرعاية الصحية والضمانات الاجتماعية والتعليم، وكل ما من شأنه أن يرفع قدر الإنسان.

المحافظة على كرامة الإنسان:

لقد أصبح الحفاظ على هذه الكرامة مطلباً أساسياً ومهماً لا يتحقق إلا بالأمور الآتية:

- ١ - توفير كل سبل العيش الكريم للإنسان من صحة ومسكن وتعليم ورعاية شاملة.
- ٢ - سنّ التشريعات والقوانين التي تمنع إلحاق أي ضرر أو تعذيب أو قهر للإنسان.
- ٣ - منع إيذاء الإنسان أو تعذيبه حياً، أو التمثيل بجثته ميتاً.

٤ - أن يحافظ الإنسان ذاته على نفسه وكرامته ويصونهما.

الإسلام والحق في الكرامة الإنسانية وتحريم التعذيب:

للإنسان حرمة وكرامته في الدين الإسلامي المستمد من تكريم الله له، حيث إن الشريعة الإسلامية تحرم الاعتداء على النفس الإنسانية بأي نوع من العدوان على حياتها أو مالها أو عرضها أو عقيدتها أو أمنها، يستوي في ذلك كل من يعيش في الوطن الإسلامي مسلمين وغير مسلمين، وقد قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ سورة الإسراء - الآية (٣٣)

كما قال نبينا - ﷺ -: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» (صحيح مسلم) وفي مقام آخر وقف أمام الكعبة يقول - ﷺ -: «ما أطيبك وأطيب ريحك، وما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك: ماله ودمه» (سنن ابن ماجه).

وقد اهتمت المؤتمرات الإسلامية بالكرامة الإنسانية اهتماماً كبيراً، مثال على ذلك ما جاء في إعلان القاهرة عن حقوق الإنسان في الإسلام عام ١٩٩٠م، حيث نصت بعض موادها على الآتي:

١ - سلامة الجسد مصونة. ولا يجوز الاعتداء عليها إلا وفق القوانين.

٢ - في حالة استخدام القوة أو المنازعات المسلحة لا يجوز قتل من لا مشاركة لهم في القتال كالشيخ والمرأة والطفل.

٣ - المحافظة على حياة الأسرى ومعالجة الجرحى.

٤ - لكل إنسان حرمة والحفاظ على سمعته في حياته وبعد موته وعلى الدولة والمجتمع حماية جثمانه ومدفنه.

٥ - المرأة مساوية للرجل في الكرامة الإنسانية.

الكرامة الإنسانية في المواثيق الدولية:

أمام الانتهاكات الخطيرة التي تعرض لها الإنسان في أكثر من مكان في العالم، بسبب الأنظمة الديكتاتورية أو الصراعات المحلية أو الحروب بين الدول - كان لا بد من الوقوف أمام تلك التجاوزات، من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته وضمان حقوقه، ومن هذا المنطلق اهتمت المنظمات العالمية بعقد المؤتمرات وإعداد المواثيق الدولية من أجل حماية الإنسان.

فقد جاءت المواثيق الدولية ذات العلاقة ومن أهمها اتفاقية مناهضة التعذيب عام ١٩٨٤م، لتؤكد ما يأتي :

١ - لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا العقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو المعاملة الحاطة من الكرامة.

٢ - لا يجوز إخضاع أي فرد دون رضاه التام للتجارب الطبية أو العلمية.

٣ - يعامل جميع الأشخاص المحرومين من حرياتهم أمثال المتهمين والسجناء معاملة إنسانية مع احترام الكرامة المتأصلة في الإنسان.

الدستور الكويتي والكرامة الإنسانية:

حرص الدستور الكويتي على حفظ كرامة الإنسان ورفعته وجعله في المكانة التي تليق به، ومن حقه أن يعيش حياة هانئة بعيداً عما يهدد سلامته أو يجرح كرامته، وقد أكد الدستور على أهمية الكرامة الإنسانية لكل إنسان ولم يفرق بين شخص وآخر بسبب الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين، ويتضح ذلك من خلال المواد الآتية:

١ - نصت (المادة ٢٩) على أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية...».

٢ - نصت (المادة ٣١) على أنه «لا يجوز القبض على إنسان أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون، ولا يعرض أي إنسان للتعذيب أو للمعاملة الحاطة بالكرامة».

وتأكيداً لهذه النصوص الدستورية فقد تضمن قانون الجزاء الكويتي العديد من المبادئ القانونية التي تحمي الكرامة الإنسانية ومنها:

١ - إنه لا يجوز القبض على إنسان أو تفتيشه أو حبسه إلا بإذن من جهات التحقيق.

٢ - إنه لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجز حريته دون وجه حق.

٣ - إنه لا يجوز تعذيب أي إنسان تحت أي ذريعة.

٤ - تغليظ العقوبة على الموظفين العموميين الذين يلجؤون إلى تعذيب الأشخاص لانتزاع المعلومات منهم.

الأنشطة والتقويم

١ - وضع مفهوم الحق في الكرامة الإنسانية.

أي الحق في صون حياة الإنسان والمحافظة عليها جسماً وعقلاً وروحاً وعدم إلحاق أي ضرر به سواء

بالتعذيب أو بالخطف أو أي شكل من أشكال الإيذاء

٢ - علل: أهمية الحق في الكرامة الإنسانية.

إن احترام الكرامة الإنسانية فيه احترام للإرادة الإلهية بتكريم الإنسان - إن احترام كرامة الإنسان يعد احتراماً لشخص الإنسان ذاته وخصوصه

إن الكرامة الإنسانية ترتبط بحقوق أخرى كالحق والخصوصية والسرية - إن الكرامة الإنسانية ترتبط بجوانب اجتماعية أخرى مثل تحقيق الرعاية الصحية

٣ - ما السبل الكفيلة بالمحافظة على الكرامة الإنسانية؟

توفير سبل العيش الكريم للإنسان من صحة ومسكن وتعليم ورعاية شاملة

سن التشريعات والقوانين التي تمنع إلحاق أي ضرر أو تعذيب أو قهر للإنسان

منع إيذاء الإنسان أو تعذيبه حياً أو التمثيل بجثته ميتاً - أن يحافظ الإنسان ذاته على نفسه وكرامته ويصونها

٤ - «للإنسان حرمة وكرامته في الدين الإسلامي المستمدة من تكريم الله له» وضع ذلك.

حيث أن الشريعة الإسلامية تحرم الاعتداء على النفس الإنسانية بأي نوع من العدوان على حياتها أو مالها أو عرضها

أو عقيدتها أو أمنها ، ويستوي في ذلك من يعيش في الوطن الإسلامي مسلمين وغير مسلمين

٥ - اذكر ثلاثة بنود من إعلان القاهرة عن حقوق الإنسان في الإسلام الذي عقد عام

١٩٩٠م.

سلامة الجسد مصونة ، لا يجوز الاعتداء إلا وفق القانون

المحافظة على حياة الأسرى ومعالجة الجرحى

المرأة مساوية للرجل في الكرامة الإنسانية

٦ - اهتمت المواثيق الدولية بالكرامة الإنسانية اهتماماً كبيراً.

وضح ذلك من خلال ذكر بعض النصوص أو المواد التي أشارت إليها تلك المواثيق.

وهو ما أكدت عليه اتفاقية مناهضة التعذيب عام 1984

لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا العقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو المعاملة الحاطة من الكرامة

لا يجوز إخضاع أي فرد دون رضاه التام للتجارب الطبية أو العلمية

١٢- اقرأ القائمة الآتية ثم اكتبها مصنفة حسب الجدول:

لا يجوز إخضاع فرد للتجارب - سلامة الجسد مصونة - معاملة السجناء معاملة إنسانية - الناس
 سواسية في الكرامة الإنسانية - لا يجوز قتل من لم يشارك في المعركة - لا يعرض إنسان للتعذيب
 - لا يجوز القبض على إنسان إلا وفق القانون - المحافظة على سمعة الإنسان في حياته وبعد مماته
 - المحافظة على حياة الأسرى والجرحى.

إعلان القاهرة	المواثيق الدولية	الدستور الكويتي
سلامة الجسد مصونة	لا يجوز إخضاع فرد للتجارب	الناس سواسية في الكرامة الإنسانية
لا يجوز قتل من لم يشارك بالمعركة	معاملة السجناء معاملة إنسانية	لا يجوز القبض على إنسان إلا وفق القانون
المحافظة على سمعة الإنسان	لا يعرض إنسان للتعذيب	
المحافظة على حياة الأسرى		

حرية الاعتقاد

مدخل:

يختلف البشر في أفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم، وهذه من سنن الله في خلقه، فلكل فرد أو شعب خصوصية دينية تميزه عن غيره من الأفراد والشعوب، وقد تتشابه المعتقدات الدينية عند عدد من الشعوب وتختلف عند بعضها الآخر.

لذلك كله يجب ألا يكون هناك حائل دون ممارسة حق الاعتقاد، لأنه من الحقوق المرتبطة بوجود الإنسان وكيانه، وهذا ما جعلها من الحقوق المبكرة التي طالب بها الإنسان.

مفهوم حرية الاعتقاد:

يقصد بحرية الاعتقاد أن يكون الفرد حراً في اعتناق دين أو فكر أو مبدأ أو رأي، وله مطلق الحرية في عدم اعتناق أي منها، مع حقه في ممارسة الشعائر المرتبطة بهذا المعتقد أو عدم ممارسته لها دون تدخل من أحد ما دام ذلك يتم وفق النظام العام والآداب العامة.

حرية الاعتقاد وحرية العبادة:

يتداخل مفهوم حرية الاعتقاد مع مفهوم حرية العبادة مع أن هناك فرقاً بينهما، فحرية الاعتقاد ترتبط بحرية اعتناق عقيدة معينة، أما حرية العبادة فيقصد بها ممارسة الإنسان لطقوس أو شعائر دينية بصورة علنية أو سرية.

إن حرية الاعتقاد قد لا تثير مشكلات، لأنها تخص الفرد بما يعتقد في قلبه وسريته، أما حرية العبادة فتحتاج إلى ممارسة عملية، وهذه الممارسة العملية لا تخلو من مشكلات، فقد تحتاج إلى تنظيم خاص بها، وقد تكون مرفوضة في بعض المجتمعات إن تمت بصورة علنية، بل إن بعضها يتعارض مع القوانين الداخلية في الكويت، ولذلك فلا يجوز ممارستها بصورة علنية.

الإسلام وحرية الاعتقاد:

إن سمو الدين الإسلامي وسبقه إلى احترام حقوق الإنسان جعله يهتم بحرية الاعتقاد اهتماماً كبيراً، ومن أدلة ذلك:

١- قوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ سورة البقرة - الآية (٢٥٦)

وفي هذا تأكيد وبيان أنه لا إكراه ولا إجبار لأحد للدخول في الدين.

٢- ما جاء في سيرة النبي - ﷺ - من مواقف كثيرة تدل على احترامه لهذا الحق وفق ضوابط

الشريعة الإسلامية، وقد جاء في عهده لأهل نجران في اليمن (بأنها وحاشيتها في جوار الله وذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم وأرضهم وملتهم، لا يُغَيَّر أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته ومن سأل حقاً بينهم النصف غير ظالمين)^(١). (رواه البخاري).

٣ - ما جاء في سيرة الصحابة - رضوان الله عليهم - ومنه ما روي في الوثيقة العمرية من أن الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندما فتح المسلمون بيت المقدس قال: «هذا ما أعطى عبد الله بن عمر أهل إيليا من الأمان: أعطاهم أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، سقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنه لا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم ولا يُنتقص منها ولا من حيزها ولا يكرهون على دينهم ولا يُضار أحد منهم»^(٢).

المواثيق الدولية وحرية الاعتقاد:

اهتمت المواثيق الدولية بحرية الفرد في الاعتقاد اهتماماً كبيراً، وأقرت حقه في ممارسة الشعائر الدينية، وبينت ذلك في العديد منها، كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨م)، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام (١٩٦٦م) وقد أجمعت المواد الخاصة بهذا الحق على تأكيد ما يأتي:

- ١ - أن لكل إنسان الحق في حرية الفكر والضمير والوجدان والدين.
- ٢ - أن يشمل هذا الحق حرية الإنسان في أن يدين بدين ما، ويظهر هذا الدين بالتعبد.
- ٣ - أن يشمل هذا الحق إقامة الشعائر والممارسة والتعليم مع جماعة أو على الملأ أو على حدة.

الدستور الكويتي وحرية الاعتقاد:

جاء الدستور الكويتي مؤكداً المبادئ الإنسانية السامية للشريعة الإسلامية التي تجلت في كفالة حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، ولم يخرج عن المواثيق الدولية ذوات العلاقة، حيث بيّن في نص (المادة ٣٥) منه أن «حرية الاعتقاد مطلقة وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادات المرعية، على ألا يخل بالنظام أو ينافي الآداب» وفي نص هذه المادة ما يؤكد الآتي:

- ١ - إن حرية الاعتقاد مطلقة وتحميها الدولة.
- ٢ - إن حرية القيام بشعائر الأديان مكفولة طبقاً للعادات المرعية.
- ٣ - ألا تخل ممارسة شعائر الأديان بالنظام العام، أو تنافي الآداب العامة.

(١) ابن حجر العسقلاني - فتح الباري «مرجع سابق» ج ٨ ص ٩٤.

(٢) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - تاريخ الطبري، ج ٢، دار سويدان، بيروت (د.ت)، ص ٦٠٩.

الأنشطة والتقويم

١ - وضح المقصود بحرية الاعتقاد.

أن يكون الفرد حر في اعتناق دين أو فكر أو مبدأ وله مطلق الحرية في عدم اعتناق أي منها مع جقه في ممارسة الشعائر المرتبطة بهذا المعتقد أو عدم ممارستها له دون تدخل من أحد ما دام ذلك وفق النظام العام والآداب العامة

٢ - فرّق بين حرية الاعتقاد وحرية العبادة وفق بنود الجدول الآتي:

أوجه المقارنة	حرية الاعتقاد	حرية العبادة
المفهوم		
الممارسة		

٣ - علل: حرية العبادة قد تكون مرفوضة أحياناً إذا تمت بصورة علنية.

لأنها قد تتعارض مع أعراف وعادات وقوانين البلد

٤ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها:

عندما فتح المسلمون بيت المقدس قال عمر بن الخطاب: «هذا ما أعطى عبد الله بن عمر أهل إيليا من الأمان: أعطاهم أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، سقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم».

أ - علام يدل موقف الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -؟

يدل على العدل والمساواة وحرية العبادة والمعتقد

ب - دلل على أن الإسلام احترام حرية الاعتقاد.

أن عمر بن الخطاب أعطاهم أماناً على كنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها

ج - كيف تطبق هذه الحرية في حياتك اليومية من خلال علاقتك بالآخرين؟

احترام الآخرين وما يعتقدون به وان اختلفت معهم

٥ - اذكر مادتين من المواد التي نصت عليها المواثيق الدولية بخصوص حرية الاعتقاد.

أن لكل انسان الحق في حرية الفكر والضمير والوجدان والدين

أن يشمل هذا الحق حرية الانسان أن يدين بدين ما ويظهر هذا الدين بالتعبير

٦ - اقرأ نص المادة الآتية ثم أجب عما بعدها:

جاء في (المادة ٣٥) من الدستور الكويتي أن «حرية الاعتقاد مطلقة وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادات المرعية، على ألا يخل بالنظام أو ينافي الآداب».

أ - استخرج ثلاث حقائق من نص المادة السابقة.

١ - حرية الاعتقاد المطلقة

٢ - تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادات المرعية

٣ - على ألا تخل تلك الحرية بالنظام أو تنافي الآداب

ب - علام يدل نص المادة السابق؟

على أن حرية الاعتقاد مكفولة في دولة الكويت

ج - دولة الكويت في صدارة الدول التي تحترم حرية الاعتقاد. اضرب أمثلة على ذلك.

نص المادة الدستورية رقم 35

٧ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء فهمك:

أ - يُطلق على اختيار الفرد ديناً أو فكراً أو مبدأً معيناً حرية..... الاعتقاد

ب - الممارسة العلنية للطقوس الدينية تسمى..... حرية العبادة

ج - ترتبط حرية الاعتقاد بما يعتقد الفرد في قلبه و..... بقلبه وسريته

٨ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

أ - الكلمة التي تمثل عنصراً مخالفاً من بين الكلمات الآتية هي:

(دين - مساواة - مبدأ - رأي).

ب - قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ سورة البقرة - الآية (٢٥٦)

تشير الآية السابقة إلى الحق في:

(الحياة - التعليم - الاعتقاد - المساواة).

ج - أكدت (المادة ٣٥) من الدستور الكويتي على أن حرية الاعتقاد:

(مطلقة - مكفولة - تمارس وفق النظام - كل ما سبق).

٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

- (X) أ - حرية الاعتقاد من الحقوق التي طالب بها الإنسان حديثاً.
- (✓) ب - لا تداخل بين مفهوم حرية الاعتقاد وحرية العبادة.
- (X) ج - حرية العبادة تمارس على شكل طقوس بصورة علنية أو سرية.
- (✓) د - لكل فرد أو شعب خصوصية دينية وآراء خاصة.
- (X) هـ - إشارة الدستور الكويتي إلى حرية الاعتقاد غير صريحة.
- (✓) و - يجب أن تمارس الشعائر الدينية وفق النظام والآداب العامة.

تابع نماذج من حقوق الإنسان حرية الرأي والتعبير

مدخل:

الإنسان كائن مفكر بطبعه، لذلك يتعامل مع واقعه المحيط به وما يجول في خاطره بعقله ثم يفكر فيه، مما يثير في نفسه الأفكار والآراء والمشاعر، وفي نهاية الأمر يحتاج إلى أن يعبر عنها بكل حرية وصراحة ووضوح.

وعملية تعبير الإنسان عن رأيه بكل حرية يُعدُّ ممارسة لحق مهم من حقوقه، وفي ذلك ما يدفعه لمراجعة أفكاره والتثبت من صحتها ومعرفة آراء الآخرين فيها، أما في حالة منعه من التعبير عنها دون مبرر، فإن ذلك يُعدُّ مصادرة لحق من حقوقه، وحرماناً له من المشاركة برأيه في قضايا مجتمعه، وانتقاصاً من قدره بوصفه عضواً فاعلاً في المجتمع.

مفهوم حرية الرأي والتعبير:

يقصد بحرية الرأي والتعبير: حق الفرد في التعبير عن أفكاره وآرائه قولاً وكتابة أو بأي وسيلة أخرى، من خلال وسائل الإعلام كافة.

أهمية حرية الرأي والتعبير:

لحرية الرأي والتعبير أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- ١ - إنها تميز الإنسان بذاته، فهو كائن مفكر وله عقل ووجدان.
- ٢ - إنها الأساس الذي تستند إليه الحقوق الفكرية الأخرى.
- ٣ - إنها تساهم في تنمية وعي الإنسان وشخصيته اجتماعياً وسياسياً.
- ٤ - إنها وسيلة من وسائل نقل الخبرات والمعلومات والمعارف والآراء.

الإسلام وحرية الرأي والتعبير:

أباحَت الشريعة الإسلامية حرية الرأي والتعبير والقول وجعلتها حقاً لكل إنسان، بل إنَّ القول بالحق واجبٌ على الإنسان في كل ما يمس الأخلاق والمصالح العامة، ولكل فرد أن يفكر ويعتقد ويعبر عن فكره ومعتقده دون تدخل أو مصادرة من أحد ما دام يلتزم بالحدود العامة التي أقرتها الشريعة.

وقد بينت العديد من الآيات والأحاديث هذا المعنى، حيث قال تعالى:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة آل عمران - الآية (١٠٤)

وعلى هذا النهج سار صحابته - رضوان الله عليهم جميعاً -، حيث قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في خطبة له: «... فاتقوا الله وأعيونني على نفسي بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله في أمركم...»^(١)

المواثيق الدولية وحرية الرأي والتعبير:

كافحت شعوب كثيرة في العالم، من أجل تمكينها من حرية الرأي والتعبير خلال مسيرة حياتها وتاريخها، لذلك جاءت المواثيق الدولية لتُكْمَل ما وضعته الدول من قوانين وتشريعات داخلية، وتسد النقص الذي يعترى بعض هذه القوانين والتشريعات.

فقد جاءت المواثيق الدولية بنصوص صريحة وواضحة تكفل حق حرية الرأي والتعبير، من هذه المواثيق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦م)، وكلها تجمع على ما يأتي:

١ - إن لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير واستقاء الأنباء والأفكار وإذاعتها بأي وسيلة من دون قيود.

٢ - إن لكل شخص الحق في اعتناق آراء من دون مضايقة والتماس ضروب المعلومات وتلقيها ونقلها إلى آخرين دون اعتبار للحدود.

الدستور الكويتي وحرية الرأي والتعبير:

أكد الدستور الكويتي هذا الحق بشكل واضح، حيث قرر في (المادة ٣٦) منه أن «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون».

(١) سيد الجميلي، العشرة المبشرون بالجنة، دار الريان للتراث، بيروت (١٩٨٨)، ص ٥٨

لذلك صدر قانون المطبوعات الذي أقره مجلس الأمة الكويتي وشمل بمواده ما يحقق التوازن المطلوب بين حماية حرية الرأي والتعبير وحماية حرية الآخرين وسمعتهم والآداب العامة والأمن الوطني للبلاد. ويتضح من المادة السابقة أن الدستور أجاز للأفراد أن يُعبّروا عن آرائهم في المنشورات والمطبوعات كالصحف اليومية والمجلات وغيرها وفق الضوابط الموضوعة التي تنظم ذلك.

ضوابط حرية الرأي والتعبير:

من ضوابط حرية الرأي والتعبير ما يأتي:

- ١ - أن تمارس وفق الضوابط القانونية.
- ٢ - أن يكون في ممارسة هذا الحق احتراماً للنظام العام والآداب العامة.
- ٣ - ألا تُلحق هذه الممارسة ضرراً بالآخرين أو تتعدى على حقوقهم أو حرياتهم.

الأنشطة والتقويم

١ - وضح مفهوم حرية الرأي والتعبير.

حق الفرد في التعبير عن أفكاره وآرائه قولاً وكتابة أو بأي وسيلة أخرى من خلال وسائل الاعلام كافة

٢ - لحرية الرأي والتعبير أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع. وضح ذلك.

إنها تميز الانسان بذاته فهو كائن مفكر وله عقل ووجدان - إنها الأساس الذي تستند إليه الحقوق الفكرية الأخرى

إنها تساهم في تنمية وعي الانسان وشخصيته اجتماعيا وسياسياً - وسيلة لنقل الخبرات والمعلومات والمعارف والآراء

٣ - حرية الرأي والتعبير لا بُدَّ أن يكون لها ضوابط. فسّر هذه العبارة.

أن تمارس وفق الضوابط القانونية - أن يكون في ممارسة هذا الحق احترام للنظام العام والآداب العامة

ألا تلحق هذه الممارسة الضرر بالآخرين أو تتعدى على حقوقهم أو حرياتهم

٤ - أباحت الشريعة الإسلامية حرية الرأي والتعبير والقول وجعلتها حقاً لكل إنسان.

دلل على ذلك.

وهو ما ذكره الله تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

٥ - وضح ما تضمنته المواثيق الدولية من نصوص تكفل حرية الرأي والتعبير.

إن لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير واستقاء الآباء والأفكار واداعتها بأي وسيلة من دون قيود

إن لكل شخص الحق في اعتناق آراء من دون مضايقة والتماس ضروب المعلومات وتلقيها ونقلها إلى آخرين دون اعتبار للحدود

٦ - اقرأ نص المادة الآتية من الدستور الكويتي ثم أجب عما بعدها:

«حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة

أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها الدستور».

36

أ - اذكر رقم المادة التي نصت على ما سبق

ب - ما المقصود بحرية الرأي والبحث العلمي؟ أي حق التعبير عن الآراء في المنشورات والمطبوعات كالصحف

اليومية والمجلات وغيرها

ج - اشرح ما تحته خط في المادة السابقة.

أي وفق الضوابط والقوانين والأوضاع التي وضحها الدستور الكويتي

د - وضح ما تشير إليه المادة السابقة من عناية بحرية الرأي والتعبير.

حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة

٧ - ترتبط حرية الرأي بضوابط تنظمها. وضح ذلك.

أن تمارس وفق الضوابط القانونية - أن يكون في ممارسة هذا الحق احترام للنظام العام والآداب العامة

إلا تلحق هذه الممارسة ضرراً بالآخرين أو تتعدى على حقوقهم أو حرياتهم

٨ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

حرية الرأي والتعبير

أ - حق الفرد في التعبير عن أفكاره قولاً وكتابةً أو بأية وسيلة إعلامية يسمى ...

ب - القانون الذي صدر وأقره مجلس الأمة ليكون ضابطاً لحرية الرأي هو قانون المطبوعات

ج - حرية الرأي والتعبير حق من حقوق الإنسان المهمة إلا أنها يجب أن ترتبط بضوابط

٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

أ - عملية تعبير الإنسان عن رأيه بكل حرية تُعدُّ ممارسة لحقٍّ مهم من حقوقه. (✓)

ب - حرية الرأي والتعبير حق لا تستند إليه الحقوق الفكرية الأخرى. (X)

ج - القول بالحق واجب من واجبات الإنسان يقوله بلا خوف. (✓)

د - جاءت المواثيق الدولية بنصوص صريحة تكفل حرية الرأي والتعبير. (✓)

هـ - يجب أن تمارس حرية الرأي والتعبير وفق الضوابط القانونية. (✓)

و - لا يعتمد الرأي على ثقافة واسعة ومعرفة تامة موثقة. (X)

الحق في التعليم والتعلم

مدخل:

لا يختلف اثنان على أهمية التعليم والتعلم ودور كل منهما في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لما يترتب عليهما من أثر في حياة الإنسان، ولا يخفى أن تطور المجتمع مرهون بتطورهما، لأن المسؤولية الكبرى في توافرهما تقع على عاتق الدول، وذلك للمتطلبات المادية والبشرية والتقنية المرتبطة بهما.

مفهوم الحق في التعليم والتعلم:

يقصد بالحق في التعليم والتعلم حق الفرد في الحصول على التعليم بمستوياته كافة واختيار التعليم المناسب له، دون تمييز بين أفراد المجتمع لأي سبب ديني، أو اجتماعي، أو عرقي، أو اقتصادي، أو غيرها من الفوارق.

بين التعليم والتعلم:

إذا كان الحق في التعليم مطلباً من متطلبات الحياة الإنسانية الكريمة وهو ما تقوم به الدولة، فإن حق التعلم لا ينفصل عن التعليم، وهو حق يتعلق بحرية الإنسان في تعلم ما يشاء واختيار نوع التعليم ومستواه، كاختياره بين المجالات العلمية أو النظرية أو المهنية حسب إمكاناته وقدراته وميوله.

أهمية الحق في التعليم والتعلم:

للتعليم أهمية كبرى في تنمية الفرد وتطور حياته ورفي مجتمعه، وهو السبيل الأوحى لتقدم البشرية، لذا فقد اهتمت الدول بحق التعليم والتعلم للأسباب الآتية:

- ١ - إنه أسلوب من أساليب تنمية الشخصية الإنسانية.
- ٢ - إنه مفتاح للوعي الإنساني في الجوانب الفكرية والانفعالية والروحية.
- ٣ - إنه الأساس الذي تبني عليه الدولة خطط تنميتها ونهضتها وحضارتها.
- ٤ - إنه وسيلة من وسائل اكتساب الإنسان للمعارف والقيم والمهارات.
- ٥ - إنه يساهم في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للفرد والمجتمع.
- ٦ - إنه يشير إلى تقدم الدول وتطورها بما تتيحه من تكافؤ الفرص ورعاية حقوق الإنسان.

الإسلام والحق في التعليم والتعلم:

اهتم الإسلام بالعلم والعلماء وأعطى لهما مكانة كبيرة، وهذا دليل قاطع على أهمية العلم في حياة الإنسان ومما يؤكد هذه الأهمية أن أول سورة نزلت على النبي -ﷺ- سورة (العلق) التي صُدرت بقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ﴾ والقراءة هي مفتاح كل علم، كذلك خصَّ الله سبحانه وتعالى العلماء بمكانة مميزة لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة الزمر - الآية (٩)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ سورة فاطر - الآية (٢٨)

وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة ومواقف صدرت عن النبي -ﷺ- تبين أهمية العلم، حيث قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»^(١). (رواه البخاري)

ومما يؤكد أيضاً أهمية العلم في الإسلام أنه جعله فريضة على المرأة والرجل على حد سواء دون تمييز إلا بما يلائم كل منهما من النواحي الجسمية والنفسية، حيث قال -ﷺ- في الحديث الصحيح «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (رواه مسلم). ولفظ كل مسلم هنا يشمل الرجل والمرأة على حد سواء.

المواثيق الدولية وحق التعليم والتعلم:

شغل الحق في التعليم والتعلم مساحة كبيرة من المواثيق الدولية كافة، وتناولت هذا الحق بشيء من التفصيل والتأكيد، ففي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦م) والاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم عام (١٩٦٠م)، وكل هذه المواثيق أجمعت على تأكيد عدة مبادئ كلها تتعلق بالحق في التعليم والتعلم، من هذه المبادئ ما يأتي :

- ١ - أن لكل شخص الحق في التعليم والتعلم.
- ٢ - أن يُوفَّر التعليم مجاناً على الأقل في المرحلة الابتدائية والأساسية.
- ٣ - أن يكون التعليم الابتدائي إلزامياً.
- ٤ - أن يكون التعليم الثانوي والتقني والمهني متاحاً للعموم.

٥ - أن يكون التعليم العالي متاحاً لجميع الأفراد تبعاً لكفائتهم.

٦ - حق الآباء في اختيار نوع التعليم لأبنائهم.

٧ - العمل على تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس.

الدستور الكويتي وحق التعليم والتعلم:

اهتمت دولة الكويت بالتعليم والتعلم وعدتتهما حقاً من حقوق الإنسان وغاية كبرى من غايات الدولة، حيث بينت ذلك في نظمها وقوانينها الخاصة بالتعليم، وبعد الاستقلال وصدور دستور الكويت عام ١٩٦٢م، أُعطي التعليم أهمية كبرى بنص هذا الدستور في (المادة ١٣) على أن «التعليم ركن أساسي تكفله الدولة وترعاه» وفي (المادة ٤٠) التي أكدت أن «التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وفقاً للقانون، وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقاً للقانون» والمقصود بالمراحل الأولى - كما بينت ذلك المذكرة التفسيرية - ما يبلغ نهاية المرحلة المتوسطة.

وفي عام ١٩٦٥م صدر أول قانون ينص على إلزامية التعليم حيث جاء في (المادة ١): «يكون التعليم إلزامياً مجانياً لجميع الأطفال الكويتيين من ذكور وإناث من بداية المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة...».

هذا وقد خطت الكويت - بعد استقلالها وصدور دستورها سنة ١٩٦٢م - خطوات واسعة في إنشاء المدارس وافتتاح جامعة الكويت، وإرسال البعوث الطلابية إلى العديد من دول العالم لنيل المؤهلات الجامعية، والدراسات العليا في مختلف التخصصات العلمية والأدبية والإنسانية التي تحتاج إليها الدولة.

ولما أيقنت الدولة أهمية التعليم الفني والتقني والمهني فقد أنشأت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وحديثاً أصدرت قانون الجامعات الخاصة الذي سمح بافتتاح عدد منها، وأنشأت معهد الكويت للأبحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ليمثل الاهتمام بالتعليم الركيزة الأساسية للتنمية الطموحة في البلاد.

الأنشطة والتقويم

١ - بين الفرق بين التعليم والتعلم.

الفرق في كون التعليم يعتبر حقاً متعلقاً بمتطلبات الحياة الانسانية الكريمة ، بينما التعلم حق مرتبط

بحرية الفرد في اختيار وتعلم ما يشاء

٢ - وضح دور كل من الفرد والدولة في التعليم والتعلم.

دور الفرد	دور المجتمع
أن يحصل على التعليم بمستوياته	توفير التعليم بكل مستوياته
أن يختار التعليم المناسب له	المساواة في نوعية ومستوى التعليم بين أفراد المجتمع
أن يتساوى مع أقرانه في المجتمع مع اختلاف طبقاتهم وعقائدهم	

٣ - للتعليم والتعلم أهمية كبرى في تطور الدول ورفقيها. اشرح ذلك.

انه أسلوب من أساليب تنمية الشخصية الانسانية - إنه مفتاح للوعي الانساني في الجوانب الفكرية والانفعالية

انه الاساس الذي تبني عليه الدولة خطط تنميتها ونهضتها وحضارتها - وسيلة من وسائل اكتساب الانسان للمعارف

٤ - اذكر أهم المبادئ التي أشارت إليها المواثيق الدولية في شأن التعليم والتعلم.

أن لكل شخص الحق في التعليم والتعلم - أن يكون التعليم الابتدائي إلزامياً

العمل على تحسين الاوضاع المادية للعاملين في التدريس - حق الآباء في اختيار نوع التعليم لأبنائهم

٥ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها:

اهتمت دولة الكويت بالتعليم والتعلم اهتماماً كبيراً منذ فترات بعيدة، وبعد الاستقلال استمرت في

رعاية التعليم، حيث صدر أول قانون للتعليم الإلزامي، ثم استمرت في دعم مسيرة التعليم والتعلم ليس

بنشرها فقط ولكن في تنويعها ورفع مستواها الأكاديمي والفني والمهني.

أ - متى صدر أول قانون للتعليم الإلزامي في الكويت بعد الاستقلال؟

.....**عام 1965**.....

ب - اذكر نص مادتين من الدستور الكويتي تتعلقان بحق التعليم والتعلم.
المادة رقم 13 : التعليم ركن اساسي تكفله الدولة وترعاه

المادة 40 : التعليم حق للكويتيين تكفله الدولة وفقاً للقانون وفي حدود النظام العام والآداب والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقاً للقانون
٦ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب:

في عام ١٩٦٥ م صدر أول قانون للتعليم الإلزامي في الكويت، وقد بينت المادة (الأولى) منه (يكون التعليم إلزامياً مجانياً لجميع الأطفال الكويتيين من ذكور وإناث من بداية المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة...).

أ - استخرج ثلاث حقائق من نص المادة.

صدر قانون التعليم الإلزامي في الكويت عام 1965

التعليم مجاني وإلزامي لجميع أطفال الكويت

التعليم إلزامي من بداية المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة المتوسطة

ب - علام يدل صدور هذا القانون في دولة الكويت؟

على اهتمام الدولة بالتعليم والتعلم منذ دخولها عالم الدول الديمقراطية أي بعد الاستقلال

ج - تضمنت المادة حقين مهمين من حقوق الإنسان. اذكرهما.

التعليم للجميع ذكر وأنثى - مجانية التعليم

٧ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

1960

أ - صدرت الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم عام.....

اليونسكو

ب - تختصر المنظمة العالمية التي تهتم بدعم التعليم والثقافة تحت اسم.....

1965

ج - صدر أول قانون للتعليم الإلزامي في دولة الكويت عام.....

التعلم

د - حق الفرد في اختيار المستوى التعليمي والمجال الدراسي يسمى الحق في.....

٨ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

أ - صدر أول قانون إلزامي للتعليم في دولة الكويت بعد الاستقلال عام:

(١٩٦٢م - ١٩٦٤م - ١٩٦٥م - ١٩٦٧م).

ب - صدرت الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم عام:

(١٩٦٠م - ١٩٦١م - ١٩٦٢م - ١٩٦٣م).

ج - تسعى منظمة اليونسكو لصون السلم والأمن بالعمل عن طريق:

(التربية - العلوم - الثقافة - كل ما سبق).

٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

- أ - يُقصد بالحق في التعلُّم اختيار المستوى التعليمي ونوع التعليم. (✓)
- ب - التعليم أسلوب من أساليب تنمية الشخصية الإنسانية. (✓)
- ج - لا علاقة للتعليم بالجوانب الفكرية والانفعالية والروحية لدى الإنسان. (X)
- د - يساهم التعليم في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي. (✓)
- هـ - أكدت المواثيق الدولية على وجوب أن يكون التعليم الابتدائي مجانياً. (✓)
- و - تهدف منظمة اليونسكو إلى صون السلم والأمن عن طريق العلوم فقط. (X)
- ز - صدر أول قانون للتعليم الإلزامي في الكويت بعد الاستقلال عام ١٩٦٥م. (✓)

حقوق المرأة

مدخل:

المرأة شأنها شأن الرجل في الحقوق والواجبات، لها ما له وعليها ما عليه، لكونها إنساناً مثله وتساويه في المواطنة، ولكن طبيعة المرأة المختلفة خَلَقَتْ دوراً وظروفاً استدعت التركيز على حقوق خاصة بها.

ولم تكن المطالبة بحقوق المرأة وليدة هذا العصر، فالتاريخ يشهد أن هناك مطالبات قديمة ومتجددة، حيث عانت المرأة معاناة كثيرة ومتنوعة، بسبب الاضطهاد الذي واجهته من جراء تمييز الرجل عنها، أو مما تتعرض له من هوان أثناء وقوع الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية، مما جعل السعي لتلك الحقوق عملاً متواصلاً ونشاطاً مستمراً لا يتوقف حتى أصبحت تلك الحقوق واقعة لا جدال حوله، ويُدافع عنه بالعهود والمواثيق الدولية.

صور من انتهاكات حقوق المرأة:

تعددت صور الاضطهاد الذي عانت منه المرأة، حيث اختلفت باختلاف أفكار المجتمعات وطقوسها ومن أمثلة ذلك:

- ١ - كانت المرأة في بعض الشعوب تُقدّم فدية للأنهار ولسقوط المطر دون أي اعتبار لإنسانيتها.
- ٢ - احتقار بعض المجتمعات للمرأة وجعلها في مرتبة أقل من الرجل.
- ٣ - حرّمت بعض التشريعات الوضعية المرأة من أهليتها، وجعلتها في مصاف الطفل والمجنون.
- ٤ - كان ينظر للمرأة على أنها نوع من الممتلكات الخاصة، تُنقل بالتوارث من فرد إلى آخر.
- ٥ - قتل الأنثى عقب مولدها وهو ما عُرف في الجاهلية بؤاد البنات، كراهية لهن وخوفاً من الفقر.

مفهوم حقوق المرأة:

يقصد بها تلك الحقوق التي تحفظ للمرأة إنسانيتها وكرامتها، دون أدنى تمييز لأي سبب، والمرأة مشمولة بحقوق الإنسان كافة (الحرية - الكرامة - الحياة - التعليم...).

أهمية حقوق المرأة:

لا شك أن إعطاء المرأة حقوقها الخاصة بها كاملة، وما أقرته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، باتت من القضايا المهمة، وزاد من هذه الأهمية تمتع المرأة بهذه الحقوق، مما ترك آثاراً طيبة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويتضح ذلك من خلال الآتي:

- ١ - إن إعطاء المرأة حقوقها كاملة يُعدُّ تنفيذاً لما نصَّ عليه الدين والقانون.
- ٢ - إن إقرار هذه الحقوق يُعدُّ اعترافاً بإنسانيتها وتقديراً لمكانتها في المجتمع.
- ٣ - إن تمتعها بهذه الحقوق تفعيل لدورها المهم ومشاركتها في بناء المجتمع.
- ٤ - إن أي انتهاك لحقوق المرأة يُعدُّ انتهاكاً لحقوق الإنسان.

حقوق المرأة في الإسلام:

كرّم ديننا الإسلامي المرأة تكريماً كبيراً، ووضعها في مصاف الرجل، ولم يفرق بينهما إلا حين تقتضي طبيعة المرأة ووظيفتها ذلك، ولقد عاشت المرأة أزماناً طويلة في رحاب الإسلام راضية، قريرة العين، ونبغت في كثير من المجالات، وأدّت كثيراً من المنافع والخدمات، وتبوأت العديد من المناصب والأعمال، وما شكت يوماً بأنها مظلومة، أو أن الدين جردها من حقوقها وإنسانيتها، وتتجلى صورة تكريم المرأة في الإسلام في كثير من الأمثلة منها:

- ١ - عدّ الإسلام حق المرأة في الحياة أول الحقوق المهمة، حيث حرم إزهاق روحها كما كان سائداً في الجاهلية، بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنْوَرِئِي مِنَ الْقَوْمِ ﴿٥٩﴾ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾

سورة النحل - الآيتان (٥٨ - ٥٩)

كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ سورة التكويد - الآيتان (٨ - ٩)

- ٢ - ساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات، لقوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾

سورة البقرة - الآية (٢٢٨)

وليس للرجل ميزة تميزه عن المرأة سوى القوامة على شؤونهما المشتركة، فهو المكلف بالإنفاق عليها وعلى الأسرة، لقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ سورة النساء - الآية (٣٤)

٣ - منح الإسلام المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة منها الرعاية والتعليم والملكية والبيع والشراء... وغيرها من الحقوق.

٤ - حثَّ الإسلام على الرفق بالمرأة، فقد أوصى الرسول بها حين قال - ﷺ -: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً...»^(١) (رواه الترمذي).

حقوق المرأة في المواثيق الدولية:

كفلت المواثيق الدولية حماية قانونية خاصة للمرأة، وذلك بسبب ما تعرضت له من سوء معاملة من قبل قوانين وأعراف العديد من الدول، وقد أخذت الأمم المتحدة على عاتقها الدفاع عن المرأة في المنتديات الدولية ووضعت الإعلانات والاتفاقيات الخاصة بحقوق المرأة والدفاع عنها مثل:

١ - اتفاقية حقوق المرأة السياسية عام ١٩٥٢ م.

٢ - إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧ م.

٣ - اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩ م.

وقد تضمنت تلك المواثيق وغيرها العديد من النصوص التي اهتمت بالمرأة اهتماماً كبيراً، وطالبت صراحة باحترام حقوقها، ومن صور تلك المطالبات:

١ - المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق (الحياة، التعليم، الضمان الاجتماعي، المشاركة السياسية وغيرها...).

٢ - فرض الحماية القانونية لحقوق المرأة.

٣ - حماية المرأة في أوقات الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.

حقوق المرأة في الدستور الكويتي:

اهتم الدستور الكويتي بالمرأة اهتماماً كبيراً، وذلك ضمن اهتمامه بحقوق الفرد بشكل عام، ومن خلال ضمان حقوق المرأة في القوانين المتبعة، مثال على ذلك:

(١) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - رياض الصالحين - مؤسسة الرسالة، بيروت (د.ب) ص ١٠٨.

- ١ - كل نص من نصوص الدستور يشير إلى حقوق الفرد يعد إشارة لحقوق المرأة لأنها فرد وما ينطبق على الرجل ينطبق على المرأة، لأن الدستور لا يميز بينهما في الحقوق والواجبات.
 - ٢ - أشار الدستور في (المادة السابعة) صراحة إلى العدل والحرية والمساواة بوصف كل منها دعامة أساسية من دعائم المجتمع.
 - ٣ - أكد في (مادته التاسعة) على أن الأسرة أساس المجتمع.
 - ٤ - سنّ القوانين الخاصة بالولادة والرضاعة والإجازات، وكل ما يخص المرأة.
- هذا ويعتز المجتمع الكويتي بكل العادات والتقاليد المحمودة الموروثة التي تحمي المرأة وتقدر دورها وتصون كرامتها وتحفظ حقها أمماً وأختاً وبناتاً، ويأنف - بطبيعته - ويرفض كل العادات والتقاليد التي تهضم حقاً من حقوق المرأة التي فرضها الإسلام، أو تلك التي كفلتها القوانين الداخلية في البلاد، أو المواثيق والاتفاقيات الدولية.

الأنشطة والتقويم

١ - عانت المرأة منذ القدم حرماناً من حقوقها الإنسانية، مما ترك آثاراً سيئة في حياتها وفي مجتمعها ومحيطها الإنساني.

في ضوء فهمك لما سبق وضح ما يأتي:

أ - مفهوم حقوق المرأة.

تلك الحقوق التي تحفظ للمرأة إنسانيتها وكرامتها دون أدنى تمييز لأي سبب والمرأة مشمولة بحقوق الانسان كافة من الحرية والكرامة

ب - اذكر صوراً من انتهاكات حقوق المرأة قديماً وحديثاً.

كانت المرأة في بعض الشعوب تقدم فدية للانهار ولسقوط المطر دون أي اعتبار لانسانيتها

احتقار بعض المجتمعات للمرأة وجعلها في مرتبة أقل من الرجل

ج - كيف تؤثر هذه الانتهاكات في المجتمع ؟

تفقد التوازن الطبيعي الذي أوجده الله تعالى على هذه البسيطة كما أن ذلك يخل بأبسط الحقوق الخاصة للإنسان وهي إنسانيته ومن ثم

نزع الاهلية والمساواة والعدل عن المرأة بل التجني والظلم عليها وفرض الحقوق غير المنصوص بحقها ومن هنا يكون الخلل في

المجتمع بشكل عام

٢ - لحقوق المرأة أهمية كبرى في حياة الدول والشعوب. اشرح ذلك.

لا شك أن إعطاء المرأة حقوقها الخاصة بها كاملة ، وما أقرته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ، باتت من القضايا المهمة

وزاد من هذه الأهمية تمتع المرأة بهذه الحقوق مما ترك آثار طيبة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء

٣ - اقرأ الآيتين الكريمتين الآتيتين ثم أجب عما بعدهما من أسئلة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ سورة التكوير - الآيتان (٨ - ٩)

كما قال سبحانه: ﴿ وَهَلْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ سورة البقرة - الآية (٢٢٨)

أ - استخرج أربع حقائق من الآيتين الكريمتين تتعلق بحقوق المرأة.

إن إعطاء المرأة حقوقها كاملة يعد تنفيذاً لما نص عليه الدين والقانون

إن اقرار هذه الحقوق يعد اعترافاً بإنسانيتها وتقديراً لمكانتها في المجتمع

إن تمتعها بهذه الحقوق تفعيل لدورها المهم ومشاركتها في بناء المجتمع

إن أي انتهاك لحقوق المرأة يعد انتهاكاً لحقوق الانسان

٨ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

أ - العنصر المخالف فيما يأتي هو:

(فدية للأنهار وسقوط المطر - نوع من الممتلكات - حق التعليم - وأد البنات).

ب - كل الأسباب الآتية يرجع إليها إقرار حقوق المرأة ما عدا واحداً هو :

(الاعتراف بإنسانيتها - تفعيل دورها في المجتمع - تنفيذ أحكام الدين والقانون - نقلها بالتوارث).

ج - صدرت اتفاقية حقوق المرأة السياسية عام:

(١٩٥٠م - ١٩٥١م - ١٩٥٢م - ١٩٥٣م).

د - أشار الدستور الكويتي إلى العدل والحرية والمساواة كدعامة من دعائم المجتمع في مادته:

(السادسة - السابعة - الثامنة - التاسعة).

٩ - بعد دراستك لحقوق المرأة علقْ بقولك: (أوافق) أو (لا أوافق) على كل عبارة مما يأتي:

أوافق	لا أوافق	العبارة
✓		إعطاء المرأة حقوقها كاملة يُعدُّ تنفيذاً لما دعا إليه الدين ونص عليه القانون.
✓		إعطاء المرأة حقوقها الإنسانية يتعارض وكرامتها الإنسانية.
✓		في الدين الإسلامي حث على الرفق بالمرأة.
✓		كفلت المواثيق الدولية حماية قانونية خاصة للمرأة.
✓		اهتم الدستور الكويتي بالمرأة اهتماماً كبيراً.
✓		كان ينظر للمرأة قديماً على أنها نوع من الممتلكات تنتقل بالتوارث.
✓		لم تكن المطالبة بحقوق المرأة وليدة هذا العصر.

حقوق الطفل

مدخل:

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل عمر الإنسان، لكونها مرحلة التنشئة والتكوين، لذلك بات من المهم جداً الاهتمام بالطفل وحياته، ورعايته وسلامته والمحافظة عليه وتقديم السبل الكفيلة بضمان نموه نمواً سليماً متوازناً يضمن له الصحة النفسية والجسدية السليمة بتوفير أجواء السعادة والمرح وتجنب حالات الشقاء والحزن، عندئذٍ سيحظى المجتمع بطفولة آمنة وشخصيات متوازنة تنفع نفسها ووطنها وأمتها والبشرية.

تعريف الطفل:

تعريف الطفل وتحديد سن الطفولة يحدد الجوانب القانونية ويؤكد حقوقه، ويمكن تعريفه كما يأتي:-

١ - تعريف الطفل في الشريعة الإسلامية:

تحدد الشريعة الإسلامية نهاية الطفولة عندما يبلغ الطفل سن الحلم، والذي يقدره الفقهاء عند سن الخامسة عشرة.

٢ - تعريف الطفل في القانون الدولي:

جاء في المادة الأولى من اتفاقية الطفل تعريف الطفل بأنه «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المنطبق عليه».

لماذا الاهتمام بحق الطفل؟:

تمثل مرحلة الطفولة بالنسبة للإنسان مرحلة مهمة لأن مستقبله وحياته اللاحقة تتوقف على هذه المرحلة وما يقدم له من خلالها؛ لذلك كان الاهتمام بالطفل قديماً قَدَمَ الإنسان ذاته، ومع تطور الحياة والمجتمعات ازدادت المشكلات التي تواجه الطفولة، من هذه المشكلات ما يأتي:

- ١ - تعرض بعض الأطفال في كثير من بلدان العالم لظروف معيشية سيئة اقتصادياً واجتماعياً.
- ٢ - تعرض كثير من الأطفال للوفاة لسوء الرعاية الصحية وسوء التغذية.
- ٣ - حرمان كثير من الأطفال من الحق في التعليم لظروف تتعلق بأحوال أسرهم ودولهم.

- ٤ - تعرض بعض الأطفال للتعذيب وسوء التربية وتردي الرعاية الأسرية.
- ٥ - إجبار بعض الأطفال على الأعمال القسرية والاستغلال الجسدي.
- ٦ - مشكلة أطفال الشوارع، وهم الذين لا مأوى لهم بسبب ظروفهم، أو هروبهم من المنازل.
- ٧ - ما يتعرض له الأطفال في النزاعات المسلحة من تجنيد قسري وقتل وتشريد.

طبيعة حقوق الطفل:

بالرغم من الطبيعة العامة والشاملة لحقوق الإنسان، إلا أن طبيعة حقوق الطفل لها خصوصية تتمثل فيما يأتي:

- ١ - إنها حقوق لا يستطيع أن يطالب بها الطفل أو يحافظ عليها أو يدافع عنها لعجزه عن ذلك.
- ٢ - إنها حقوق لا يقابلها واجبات من قبل الطفل ولاسيما في سنواته الأولى سنوات الرضاعة والحضانة والرعاية.
- ٣ - إنها حقوق أساسية للطفل لا يمكن التنازل عنها مهما كانت الأسباب.

الحقوق الأساسية للطفل:

للطفل حقوق أساسية مهمة لا تتحقق معنى الطفولة ولا تستقيم إلا بوجودها، ومنها:

أولاً - حقوق ما قبل الولادة:

وتتمثل هذه الحقوق في الاهتمام بالأم الحامل ورعايتها صحياً ونفسياً، وهو ما يعني المحافظة على حياة الطفل، ولذا فإن الإجهاض محرّم تحريماً تاماً.

ثانياً - حقوق ما بعد الولادة:

تمتد هذه الحقوق من بعد الولادة حتى مرحلة البلوغ ومنها:

- ١ - الحق في الحياة: حيث لا يجوز التخلص من الوليد.
- ٢ - الحق في الرعاية الصحية والبيئة (مسكن - صحة...).
- ٣ - الحق في التربية والتعليم.
- ٤ - الحق في الأمان.

٥ - الحق في المشاركة والتعبير.

٦ - الحق في الرضاعة والحضانة.

ثالثاً- حقوق الطفل في الحالات الخاصة:

تتعرض الطفولة لظروف خاصة تتطلب رعاية واهتماماً في الحالات الآتية:

- ١ - حالات فقدان الأسرة أو المعيل والمأوى: حيث يتعرض بعض الأطفال للاستغلال في أمور تتنافى وطفولتهم، وهذه مسؤولية الدولة والمجتمع.
- ٢ - حالات الحروب والنزاعات المسلحة: فقد يتعرض الأطفال للقتل أو الإبادة أو التشرد.
- ٣ - حالات الأمراض الخطيرة والإعاقات.

حقوق الطفل في الإسلام:

حظيت الطفولة باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، لما لها من أهمية وخطورة في حياة المسلمين حاضراً ومستقبلاً، ومن صور اهتمام الإسلام بحقوق الطفل:

- ١ - الاهتمام بالطفل وهو جنين في بطن أمه، حيث الرعاية وتحريم الإجهاض إلا لضرورة قصوى.
- ٢ - الحق في الرضاعة لقوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَ الرِّضَاعَةَ ﴾
سورة البقرة - الآية (٢٣٣)
- ٣ - المحافظة على حياة الطفل لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾
سورة الإسراء - الآية (٣١)
- ٤ - الحق في التربية والرعاية واختيار الاسم المناسب، لقوله -ﷺ-: «من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه.»^(١) (رواه البيهقي)
- ٥ - أوصى الإسلام بالأطفال الأيتام ومن يقع في مثل حالهم، لقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾
سورة الضحى - الآية (٩)

وكما قال -ﷺ-: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى»^(٢). (رواه البخاري)

حقوق الطفل في المواثيق الدولية:

على الرغم من قدّم الاهتمام بحقوق الطفل إلا أن الاهتمام العالمي الفعلي بدأ عام ١٩٢٤م عندما

(١) حسنين المحمودي - حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي - دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ص ٥٧

(٢) أبو زكريا النووي، رياض الصالحين، «مرجع سابق» ص ١٠٤.

أقرت عصبة الأمم إعلان جنيف لحقوق الطفل، ثم تلا ذلك صدور المواثيق الدولية، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦م)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦م) واتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م).

على أن اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩م تعد أول وثيقة دولية تنص بشكل صريح على حقوق الطفل، حيث أبرزت اهتماماً بالغاً بالطفل وحقوقه عامة دون تمييز، مع مراعاة حق الأطفال المعاقين الذين يعانون من ظروف خاصة.

الدستور الكويتي وحقوق الطفل:

اهتم الدستور الكويتي بحقوق الطفل اهتماماً كبيراً، من خلال اهتمامه بالإنسان بشكل عام، ومن خلال المواد التي تنص على حق الطفل صراحة على سبيل المثال:

- ١ - (المادة ٩): «الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين، والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها، ويقوي أواصرها ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة».
- ٢ - (المادة ١٠): «ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي».

هذا وقد واصلت الحكومة رعاية حقوق الطفل وحمايتها فأصدرت قانوناً خاصاً بالأحداث، كما أنها أنشأت هيئة عامة لشؤون القصر تحافظ على حقوق الأيتام بعد وفاة معيلهم.

الأنشطة والتقويم

١ - فرق بين تعريف الطفل في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي.

تحدد الشريعة الإسلامية نهاية الطفولة عندما يبلغ الطفل سن الحلم والذي يقدره الفقهاء عند سن

الخامسة عشرة

٢ - علل اهتمام الدول بحقوق الطفل.

تمثل مرحلة الطفولة بالنسبة للإنسان مرحلة مهمة لأن مستقبله وحياته اللاحقة تتوقف على هذه المرحلة وما يقدم

له من خلالها لذلك كان الاهتمام بالطفل قديماً قدم الإنسان ذاته ومع تطور الحياة والمجتمعات ازدادت مشكلات

التي تواجه الطفولة

٣ - للطفل طبيعة خاصة مميزة في حياته وحقوقه. وض ذلك.

إنها حقوق لا يستطيع أن يطالب بها الطفل أو يدافع عنها لعجزه عن ذلك - إنها حقوق أساسية للطفل لا يمكن التنازل عنها مهما كانت

الاسباب - إنها حقوق لا يقابلها واجبات من قبل الطفل ولا سيما في سنواته الأولى سنوات الرضاعة والحضانة والرعاية

٤ - بين حقوق الطفل الأساسية من خلال الجدول:

الحالات الخاصة	ما بعد الولادة	قبل الولادة
حالات فقدان الأسرى أو المعيل أو المأوى	الحق في التربية والتعليم	تتمثل هذه الحقوق في الاهتمام بالام
حالات الامراض الخطيرة والإعاقات	الحق في الأمان	الحامل ورعايتها صحياً ونفسياً
حالات الحروب والنزاعات المسلحة	الحق في الرضاعة والحضانة	وهو ما يعني المحافظة على حياة
	الحق في المشاركة والتعبير	الطفل ولذا فإن الاجهاض محرم
	الحق في الرعاية الصحية	تحريراً تاماً

٥ - قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِئَ الرِّضَاعَةَ ﴾ سورة البقرة - الآية (٢٣٣)

كما قال سبحانه في آية أخرى: ﴿ وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ سورة الإسراء - الآية (٣١)

في ضوء فهمك للآيتين الكريمتين وضح ما يأتي:

أ - حقوق الطفل كما بينتها الآيات الكريمة.

الحق في الرضاعة - المحافظة على حياة الطفل

ب - اهتمام الإسلام بحقوق الطفل.

الحق في الرضاعة - المحافظة على حياة الطفل - أوصى الإسلام بالاطفال اليتام ومن يقع في مثل حالهم

الاهتمام بالطفل وهو جنين في بطن امه حيث الرعاية وتحريم الاجهاض إلا لضرورة قصوى

ج - تحريم الإسلام لقتل الأولاد ووآد البنات.

أوصى الإسلام بالمحافظة على حياة الاطفال مهما كان جنسهم أو لونهم لهذا جرم الوأد وقبح أفعال

الجاهلية ونهى عنها ، لما لها من انتهاك صارخ على حقوق الاطفال بالحياة

٦ - تُعدُّ اتفاقية حقوق الطفل أول وثيقة دولية صريحة تنص على حقوق الطفل.

أ - في أي عام صدرت هذه الاتفاقية؟

1989 م

ب - اذكر أقسام تلك الاتفاقية.

الحقوق والمبادئ الحقوق المدنية

الحقوق الاسرية الرعاية الاجتماعية

التعليم الحالات الاستثنائية

٧- اشرح أهم ما تضمنته اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ م وفق بيانات الجدول الآتي:

البند	التوضيح
المبادئ العامة	حق الحياة - عدم التمييز - رعاية مصالح الأطفال
الحقوق المدنية	الاسم - الجنسية - حرية التعبير - حرية الفكر
الجوانب الأسرية	مسؤولية الوالدين - النفقة - الإساءة - الإهمال
الجوانب الاجتماعية	الجوانب الصحية - الضمان الاجتماعي - المستوى المعيشي
التعليم	حق التعليم - أهدافه - قضاء وقت الفراغ
الحالات الاستثنائية	النزاعات المسلحة - الهجرة القسرية - مخالفة القوانين

٨ - دلل على اهتمام الدستور الكويتي بحقوق الطفل.

المادة 9: الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين ، والأخلاق وحب الوطن ، يحفظ القانون

كيانها ويقوي وأصرها ويحمي في ظلها الامومة والطفولة

٩ - علل ما يأتي :

أ - حقوق الطفل حقوق أساسية لا يمكن التنازل عنها مهما كانت الأسباب.
لأنه لا يستطيع العيش بدونها أو قد تكون حياته على الأقل بدونها تعيسة وشاقة ومضنية ومن ثم تؤثر على توازنه ونفسيته ووضعه في المجتمع واستقامته

ب - تحريم الإسلام للإجهاض.

لأن انتهاك صارخ للحق في الحياة وذلك الحق الذي لا يمتلكه أي إنسان بحق إنسان آخر

١٠ - اذكر حقوق الطفل في الحالات الخاصة.

حالات الأمراض الخطيرة والاعاقات - حالات الحروب والنزاعات المسلحة

حالات فقدان الاسرى أو المعيل والمأوى

١١ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

أ - يُعدّ سن بلوغ الحلم تعريفاً للطفولة وفق.....

1989

ب - صدرت اتفاقية الطفل عام

المدنية

ج - حق الطفل في الاسم والجنسية من حقوقه.....

الأسرية

د - مسؤوليات الوالدين والنفقة والتأهيل المهني من حقوق الطفل في الجوانب.....

١٢ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

أ - حدد القانون الدولي في تعريفه للطفل أنه لا يتجاوز سن:

(السادسة عشرة - السابعة عشرة - الثامنة عشرة - التاسعة عشرة).

ب - أول حق من حقوق الطفل:

(الأمن - الحياة - الأمان - التعليم).

ج - «ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال والإهمال الأدبي والجسماني والروحي» نص من:

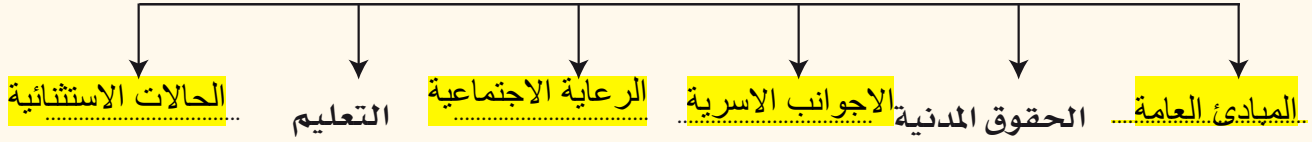
(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الدستور الكويتي - اتفاقية حقوق الطفل - العهدين

الدوليين).

١٣ - أكمل المخطط السهمي الآتي:

حقوق الطفل

بنود اتفاقية.....١٩٨٩



١٤ - صحح ما تحته خط واكتب صوابه في القوسين أمامه:

(الثامنة عشر)

أ - حدد القانون الدولي تعريف الطفل حتى سن الخامسة عشرة.

(الحياة)

ب - أول حق من حقوق الطفل بعد الولادة الحق في التربية.

(1989 م)

ج - صدرت اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٨ م.

(حقوق والمبادئ العامة

د - حق الطفل في الحياة والبقاء وعدم التمييز من حقوق الطفل المدنية.

١٥ - اختر المناسب من المجموعة (أ) بوضع الرقم أمام ما يناسبه من عبارات المجموعة (ب):

م	المجموعة (أ)	الإجابة	المجموعة (ب)
١	الحقوق والمبادئ العامة	3	حق الاسم والجنسية والهوية والتعبير
٢	الجوانب الأسرية	6	حق التعليم وأهدافه وقضاء أوقات الفراغ
٣	الحقوق المدنية	1	حق البقاء وعدم التمييز ومصحة الطفل
٤	الرعاية الاجتماعية	5	حق الطفل في المنازعات والهجرة القسرية
٥	الحالات الاستثنائية	4	الجوانب الصحية والضمان الاجتماعي
٦	التعليم		

الحقوق السياسية

مدخل:

تعد الحقوق السياسية للأفراد من الحقوق المهمة لكل إنسان، لذلك يرى الفيلسوف اليوناني أرسطو أن (الإنسان سياسي بطبعه)، ومن خلال تلك الحقوق يستطيع الإنسان أن يمارس حقه في المشاركة السياسية في إدارة الشؤون العامة في مجتمعه.

وتختلف تلك الحقوق بمداهها وعددها باختلاف الدول ونظم الحكم فيها، فكلما كان المجتمع ديمقراطياً كلما اتسعت وتنوعت دائرة تلك الحقوق.

مفهوم الحقوق السياسية:

هي تلك الحقوق التي تتيح للفرد المشاركة في إدارة شؤون البلاد وفي تقلد المناصب العامة في دولته.

أهم الحقوق السياسية:

تتعدد الحقوق السياسية للإنسان، ومن أهمها:

١ - الحق في المشاركة السياسية، وينقسم هذا الحق إلى:

- أ - حق الفرد في الانتخاب (التصويت): ويستطيع بذلك أن يشارك في تقرير وإدارة التوجهات السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه، واختيار النظام السياسي أو الحاكم أو الممثل البرلماني.
- ب - حق الفرد في الترشيح: وهو حق الفرد في الترشح للانتخابات العامة في حال انطباق الشروط القانونية عليه.

٢ - حق تقلد المناصب العامة:

ويقتضي هذا الحق بأن يكون لكل فرد الحق في أن يحصل على فرصته في الوظيفة العامة متى ما توفرت فيه شروطها، فلا تكون المناصب مقصورة على فئة معينة، أو أن يتم توارث الوظائف العامة من الأب إلى الأبناء.

٣ - حق مخاطبة السلطات العامة في الدولة:

تعد السلطات العامة في الدول الحديثة ملك للشعب، وذلك لأن الأمة هي مصدر السلطات جميعها،

لذلك فمن حق المواطن مخاطبة السلطات ويجب أن ترد السلطات على أسئلته واستفساراته ومطالبه، وأن تكون المطالبة كتابية وتحمل بيانات المُخاطب، وهذا ما أكدته المواثيق الدولية وبخاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦م.

الحقوق السياسية في الدستور الكويتي:

تبنى الدستور الكويتي تلك الحقوق، وحرص على تأكيدها في الكثير من مواده، فحق الانتخاب وحق الترشيح - وهما الأبرز في الحقوق السياسية - مكفولان في الدستور للمواطن الكويتي، وقد جاءت مواد الدستور كما يأتي:

١ - (المادة ٨٠) نصّت على أن «يتألف مجلس الأمة من خمسين عضواً ينتخبون بطريق الانتخاب العام السري المباشر...».

٢ - (المادة ٤٥) نصت على أن «لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه...».

وهذه المواد توضح ما يأتي:

- ١ - حق المواطنين في اختيار ممثليهم في مجلس الأمة بكل حرية وسرية.
- ٢ - المرأة والرجل يشملهما الترشح والانتخاب بلا فرق بينهما فكل منهما مواطن ولا فرق بينهما وهذا ما تم تعديله في القانون الخاص بحقوق المرأة السياسية في مجلس الأمة عام ٢٠٠٥م. وفي انتخابات ٢٠٠٩م وصل لمجلس الأمة أربع سيدات.
- ٣ - إن كل إنسان له حق مخاطبة السلطات، وهذا يُعدُّ احتراماً وتأكيداً لحقوق الإنسان السياسية، هذا ويعتز الشعب الكويتي بالممارسة السياسية والديمقراطية بكامل حقوقه التي نص عليها الدستور، ويعتز بأن يُشار إلى الكويت على أنها في مصاف الدول الديمقراطية.

الأنشطة والتقويم

١ - اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

يقول الفيلسوف اليوناني أرسطو «الإنسان سياسي بطبعه» وهذا يؤكد أن المشاركة السياسية من المسائل التي اهتم بها الإنسان منذ القدم، وقد أشار تعريف الحقوق السياسية بأنها «تلك الحقوق التي تتيح للفرد المشاركة في إدارة شؤون البلاد وفي تقليد المناصب العامة في دولته». وكلما كانت المشاركة السياسية فاعلة ووفق الأسلوب الديمقراطي كان ذلك دالاً على تطور المجتمع وتقدمه، مع ضمان تمتع الإنسان بحقوقه كافة.

أ - وضح مقولة أرسطو: (الإنسان سياسي بطبعه).

أي أن الحقوق السياسية تعد من الحقوق المهمة التي لا يمكن لكل فرد الاستغناء عنها وأن كل انسان يومياً

يستخدم ويستعين بتلك الحقوق

ب - أشارت الفقرة إلى حق من الحقوق السياسية المهمة. اذكره.

حق الفرد في الانتخاب - حق تقلد المناصب العامة - حق مخاطبة السلطات العامة في الدولة

٢ - عرف مفهوم الحقوق السياسية.

هي تلك الحقوق التي تتيح للفرد المشاركة في إدارة شؤون البلاد وفي تقلد المناصب العامة في دولته

٣ - اذكر ثلاثة من الحقوق السياسية التي درستها.

حق الفرد في الانتخاب - حق تقلد المناصب العامة - حق مخاطبة السلطات في الدولة

٤ - وضح كل حق ورد بيانه في الجدول الآتي:

الحق	توضيحه
الانتخابات	المشاركة في تقرير وإدارة التوجيهات السياسية الذي نعيش فيه
الترشيح	الترشح للانتخابات العامة في حال انطباق الشروط القانونية
تقلد المناصب العامة	الحق في الحصول على الفرصة في الوظيفة العامة متى الشروط
مخاطبة السلطات العامة	حق مخاطبة السلطات بصورة كتابية وبتوقيعه

٥ - نصت الفقرة الثانية من (المادة ٢١) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه «لكل شخص بالتساوي مع الآخرين حق تقلد الوظائف العامة في بلده».

اقرأ نص المادة السابقة ثم أجب:

أ - اشرح مضمون هذه المادة.

أن الناس سواسية في تقلد الوظائف العامة

ب - تناولت المادة أكثر من حق للإنسان. وضح كلاً منها.

حق تقلد المناصب العامة - حق العدالة والمساواة

٦ - جاء في (المادة ٨٠) من الدستور الكويتي « يتألف مجلس الأمة من خمسين عضواً يُنتخبون بطريق الانتخاب العام السري المباشر».

اقرأ نص المادة السابقة ثم أجب:

أ - استخرج من المادة ثلاث حقائق.

يتألف مجلس الأمة من خمسين عضواً

يتم اختيار الخمسين عضواً بالانتخاب - يتم الانتخاب بالطريقة السرية المباشرة

ب - اشرح ما تحته خط.

أي الاختيار من قبل عامة الناس ويتم بصورة سرية وبشكل مباشر

ج - اذكر الحق السياسي الذي أشارت إليه المادة السابقة.

حق الانتخاب

٧ - أكد الدستور الكويتي الحقوق السياسية للإنسان. دّل على ذلك

المادة رقم 80 والمادة رقم 45

٨ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها في ضوء دراستك:

أ - الحقوق التي يتمتع بها الفرد، لكونه عضواً في جماعة سياسية ويحمل جنسيتها هي الحقوق السياسية

ب - مشاركة الفرد في تقرير وإدارة التوجهات السياسية للمجتمع يسمى الحق في الانتخاب

ج - حق الفرد في الحصول على فرصته في الوظيفة العامة إذا توافرت الشروط يسمى تقلد المناصب

د - في حالة مخاطبة الفرد للسلطات العامة يجب أن تكون المطالبة كتابية وبتوقيعه

٩ - اكتب المفهوم المناسب أمام كل عبارة مما يأتي:

أ - مشاركة الفرد في تقرير وإدارة التوجهات السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه واختيار النظام السياسي أو الحاكم أو الممثل البرلماني. (حق الانتخاب)

ب - حق الفرد في الحصول على الوظيفة العامة إذا توافرت الشروط اللازمة لذلك. (تقلد المناصب العامة)
ج - تلك الحقوق التي تشمل المشاركة السياسية وتقلد المناصب ومخاطبة السلطات

العامة في الدولة. (الحقوق السياسية)

د - المطالبة الكتابية للسلطات مع ذكر اسم المخاطب وبياناته. (حق مخاطبة السلطات العامة)

١٠ - صوب ما تحته خط في كل عبارة مما يأتي واكتب صوابه في القوسين أمامه:

أ - مشاركة الفرد في اختيار الحاكم أو الممثل البرلماني تسمى الحق في الترشيح. (حق الانتخاب)

ب - حصول الفرد على الوظيفة العامة حق سياسي يسمى المشاركة السياسية. (تقلد المناصب السياسية)

ج - نص الدستور الكويتي «أن مجلس الأمة يتألف من ستين عضواً منتخبين». (خمسين عضواً)

١١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

أ - تشير الحقوق السياسية إلى الحق في المشاركة السياسية دون غيرها. (X)

ب - مشاركة الفرد في اختيار النظام السياسي أو الحاكم تسمى انتخاباً. (✓)

ج - يشير العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أن لكل إنسان الحق

في المشاركة السياسية. (✓)

د - ينص الدستور الكويتي على حق الفرد في مخاطبة السلطات مشافهة. (X)

هـ - تُعدُّ السلطات العامة في الدول الحديثة ملك للشعب. (✓)

و - الحقوق السياسية هي تلك الحقوق التي تتيح للفرد المشاركة في إدارة شؤون

البلاد وفي تقلد المناصب العامة في دولته. (✓)

واجبات الفرد

مدخل:

تقع مسؤولية حماية حقوق الإنسان على الدولة بمؤسساتها كافة؛ لأن ذلك من صميم عملها وواجباتها تجاه مواطنيها، وإذا كانت هذه المسؤولية تطورت بتطور البشرية ونظمها السياسية، بالإضافة للاتجاه نحو الاهتمام بالإنسان وحقوقه ومتطلباته، نجد أن هناك واجبات تقع على المواطن، من شأنها أن تحقق له ولمجتمعه كل ما يُشده من رقي وتقدم ورفاهية..

بين الحق والواجب:

بعد دراسة مجموعة حقوق الإنسان في هذا المقرر (هناك حقوق أخرى) يتضح أن كل حق من تلك الحقوق يرتبط بواجب، وبذلك نجد أن الحق والواجب متلازمان، لا ينفصلان عن بعضهما، بما يحقق للفرد سعادته وللمجتمع استقراره وتطوره، وفي الجدول الآتي سيتم عرض مجموعة الحقوق وما يقابلها من واجبات.

الواجب	الحق
المحافظة على النفس وصيانتها.	الحياة
معاملة الآخرين بالعدل وعدم التمييز.	المساواة وعدم التمييز
احترام آراء الآخرين وأفكارهم والنظام العام.	الرأي والتعبير
احترام عقائد الآخرين.	الاعتقاد
الجد والاجتهاد في العلم واختيار التعليم المناسب.	التعليم والتعلم
المحافظة على كرامة الذات واحترام كرامة الآخرين.	الكرامة الإنسانية
رعاية الطفل والمحافظة على حقوقه.	حقوق الطفل
عدم التمييز بسبب الجنس واحترام حقوق المرأة.	حقوق المرأة
احترام النظام والآداب العامة والقانون.	العبادة
الممارسة السياسية الصحيحة بأسلوب ديمقراطي دون المساس بمصالح الدولة.	الحقوق السياسية

الواجب من المنظور الإسلامي:

عندما أقر الدين الإسلامي الحنيف حقوق الإنسان، ربط بينها وبين الواجبات تجاه الفرد والمجتمع على حد سواء، انطلاقاً من العلاقة الوطيدة بين الحق والواجب، ويتضح ذلك بالأمثلة الآتية:

١ - أكد الإسلام ضرورة المحافظة على النفس وصيانة كرامتها، وهذا يرتبط بحقه في الحياة، حيث

قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة البقرة - الآية (١٩٥)

٢ - أكد الإسلام أداء الأمانة والحكم بالعدل، فقد قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ سورة النساء - الآية (٥٨)

٣ - وقال نبينا ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل

راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم

راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته»^(١) (متفق عليه).

الواجب في المواثيق الدولية:

تناولت المواثيق الدولية مجموعة من الواجبات تقع على عاتق الفرد، وذلك في مقابل الحقوق التي

يتمتع بها، ومن هذه النصوص:

١ - على كل فرد واجبات نحو المجتمع.

٢ - تمتع الفرد بحقوقه يرتبط باحترامه لحقوق الآخرين.

٣ - ربطت بين حقوق الفرد وواجباته تجاه الوطن والنظام العام.

الواجب في الدستور الكويتي:

أكد الدستور الكويتي حقوق الإنسان، وجعلها الركيزة الأساسية لمواده، وهناك واجبات ذكرها

الدستور صراحة مثل:

١ - نص (المادة ٤١) على أن «... العمل واجب على كل مواطن...».

٢ - نص (المادة ٤٧) على أن «الدفاع عن الوطن واجب مقدس، وأداء الخدمة العسكرية شرف

للمواطنين...».

(١) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين، «مرجع سابق» ص ١١٤.

٣ - نص (المادة ٤٨) على أن «أداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقاً للقانون».

٤ - نص (المادة ٤٩) على أن «مراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على جميع سكان الكويت».

مما سبق ذكره من نصوص وقوانين يتضح أنها في مجملها تشير إلى الواجبات الآتية:

١ - الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.

٢ - العمل والمشاركة في رفع شأن الوطن وتقدمه وتطوره.

٣ - احترام النظام والقانون العام.

٤ - مراعاة مصالح الوطن المحلية والدولية.

٥ - التزام الأخلاق والآداب العامة.

٦ - المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة.

٧ - المشاركة السياسية الفعالة.

٨ - احترام الرأي الآخر.

هذا ولا يخفى أن التوازن بين أداء الواجبات والمطالبة بالحقوق من شأنه أن يرقى بالفرد والأسرة

والمجتمع، ويضع الوطن على طريق الرقي والتقدم والرخاء ليحتل المكانة المرموقة بين الدول.

الأنشطة والتقويم

١ - الحق والواجب لا ينفصلان عن بعضهما، فهما متلازمان. وضح ذلك.

.....
.....

٢ - اكتب الواجب الذي يستلزمه كل حق من الحقوق الآتية:

الواجب	الحق
	الحياة
	المساواة وعدم التمييز
	الرأي والتعبير
	الاعتقاد
	التعليم والتعلم
	الكرامة الإنسانية
	حقوق الطفل
	حقوق المرأة
	العبادة
	الحقوق السياسية

٣ - ربط الدين الإسلامي بين الحقوق والواجبات بشكل كبير. دتل على ذلك.

.....

٤ - نصت المواثيق الدولية على مجموعة من الواجبات. اذكرها.

.....
.....
.....

٥ - أشار الدستور الكويتي إلى أن الحقوق ترتبط بواجبات. وضح ذلك.

.....

.....

٦ - عدد أربعة من الواجبات التي يلزم بأن يؤديها الفرد في مجتمعه.

.....

.....

.....

٧ - على الرغم من أن حماية حقوق الإنسان تقع على عاتق الدولة، إلا أن ذلك يحتم على الفرد أداء بعض الواجبات.

أ - اشرح المعنى الذي ترمي إليه العبارة السابقة.

.....

.....

ب - اذكر بعض الواجبات التي يلتزمها الفرد تجاه وطنه.

.....

.....

ج - ما أثر تخلي الفرد عن واجباته تجاه وطنه؟

.....

.....

٨ - اقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي ثم أجب عما بعده من أسئلة:

قال نبينا - ﷺ -: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته».

أ - إلام يشير الحديث النبوي الشريف السابق؟

.....

.....

ب - اذكر أهم الواجبات التي تضمنها الحديث.

.....
.....

ج - تضمن الحديث مجموعة من حقوق الإنسان. اذكرها.

.....
.....

٩ - تقرر المواثيق الدولية أن (تمتع الفرد بحقوقه يرتبط باحترامه حقوق الآخرين) اشرح هذه العبارة مع ضرب أمثلة تتعلق بالحقوق والواجبات.

.....
.....

١٠ - أكمل الأجزاء الناقصة من الجدول:

الواجب	الحق
	الحياة
	المساواة وعدم التمييز
احترام آراء الآخرين وأفكارهم والنظام العام.	الرأي والتعبير
احترام عقائد الآخرين	
	التعليم والتعلم
المحافظة على كرامة الذات واحترام كرامة الآخرين.	الكرامة الإنسانية
	حقوق الطفل
	حقوق المرأة
احترام حقوق الآخرين وأن التقاضي يكون وفقاً للقانون	
الممارسة السياسية الصحيحة بأسلوب ديمقراطي دون المساس بمصالح الدولة.	

١١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

- () أ - الحق والواجب منفصلان عند التطبيق العملي.
- () ب - من حقوق المرأة وجوب تمييزها عن الرجل بسبب الجنس.
- () ج - من الواجب المحافظة على النفس وصيانتها.
- () د - أكد الدين الإسلامي ضرورة المحافظة على النفس وكرامتها.
- () هـ - جاء في الدستور الكويتي أن الدفاع عن الوطن واجب مقدس.
- () و - أداء الضرائب في الدستور الكويتي ليس من واجبات الفرد.
- ١٢- اذكر خمسة واجبات على الطالب تجاه مدرسته ومعلميه.

.....

.....

.....

.....

.....